حديث العدد:
عن عبد الله بن الهذيل:
لا تقوم الساعة حتى يجتمع
كل مؤمن بالكوفة

الفيه للطوسي: ح ٤٥٥

الهدى

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
العتبة الكاظمية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام : السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٥٠ السنة الخامسة رجب/ ١٤٣٤ . 2013/6

هل السفياني والخراساني واليماني شخصية واحدة أو شخصيات متعددة؟

الأهوار ملاذ المظلومين تعمّر الأضرحة وتؤسس الدولة

تمهيـــــدنا

الفرقة الزائديّة

تأتي قوة الإنسان من قوة ثقافته ومتانة معتقده، وتُبنى شخصيّته من خلال جملة من العوامل، ويدخل المحيط الاجتماعي عنصراً آخر بعد العنصرين المتقدّمين فتتكامل شخصية الإنسان ليبرز للملأ شخصاً قادراً قائداً فاعلاً.

ويشكّل النقص في أحد هذه العوامل انحداراً في بناء هذه الشخصية، ويكون هذا بوابة لدخول الافكار المريبة والعقائد المزيّفة، فتنشأ هنا حالة الغسيل الفكري أو العقائدي، والذي يعبرون عنها بغسيل الدماغ، فتمتع الانسان بعوامل الرصانة المتقدمة يشكّل سوراً مانعاً للإختراق، وتخلخل أي ركن من أركان هذا السور يكوّن المنفذ للاختراق.

وكلّما كانت الأفكار أو المعتقدات تلبس أكثر من لون وتسير باتجاه العمومية، والارتباطات الغيبية، والتشخّص المستقبلي فستنفتح الأبواب لدى أنصاف الشخصيات الفكرية والعقائدية لأن تتزلزل ويذوب شيء منها، وهذا ما لوحظ تجاه العقائد الكبرى والأفكار الإنسانية ذات الطابع الشمولي، إذ استغلت بعد أنْ فُتحت منافذ في الشخصيات وأدى هذا الاستغلال السيء إلى تحريفها وانحراف المتلبّسين بها.

فالبناء الثقافي للإنسان المتفرع على البناء العقدي الرصين هما الحصنان المؤمّنان للسلوك الاجتماعي السوي فيما اذا كانت الحاضنة هي البيئة الاجتماعية النقية في أية عقيدة كانت، فتشقق العقيدة وتولّد التسوس فيها بسبب ضعف حاملها وعدم تحصنه بالسور الحامي يولّد انحرافاً فرديّاً أو اجتماعياً، ونماذج هذا الانحراف كثيرة جداً، نشير الى بعض منها تطبيقاً لما نظّرنا له في هذه الفكرة.

فالذي يؤمن بحصرية الأئمة باثني عشر عليهم السلام يستحيل أنْ يؤمن بالدخول والخروج مهما كانت الشبهات أو ما يسمّى بالأدلّة التي تساق للتوسعة والتضييق، بينما بالي الفكر ومتسوّس العقيدة قد أوجد في نفسه من خلال ذلك فجوة لأنْ تدخل هذه الشبهة وتهدم البناء المتسوس وتشق الثوب البالي، فتتهيأ الأرضية لادّعاء إمامة الثالث عشر أو التوقف في إمامة الثاني عشر، فنشأ بين ذاك وهذا فرق الواقفيّة وفرقة الزائديّة.

وكذلك من يؤمن بانحصار العصمة بالأربعة عشر، فضلاً عن الأنبياء عليهم السلام لا تتسلّل إليه عقيدة أنّ هناك الخامس عشر وأنّه المعصوم المسدّد. لأنّ البناء العقدي والفكري الرصين كان سوراً مانعاً من الاختراق، بخلاف المتسوس فكرياً وعقائدياً. والأمر يسير سعة وضيقاً في بقية القضايا والعقائد، فالتماس أنّ هذا هو اليماني وذاك الخراساني، وقد ظهر السفياني لا ينشأ عند من بنيت عقائدهم بناء حصيناً، انما تولد في اجواء من كانت بناءاتهم متخلخلة، وعقائدهم متزلزلة، وإلاّ فإنّ من يؤمن بأنّ أصل القضية ولبّها هو ادخار هذه النفس لصاحب هذا المعتقد، لا ينتظر إلاّ بزوغ فجره هو بنفسه دون فجر غيره الكاذب.

فيهيم في سوداء الليل بحثاً عن بصيص النور وإشراقة الشمس، فتأخذه الظلمة في التّيه والانحراف، فلا يأمن على طريق ولا يسير إلاّ في اعوجاج لا ينتهي به آخر المطاف إلاّ إلى السراب فيقع في الهاوية.

رئيس التحرير

التوقيعات الشريفة بين تداعيات الكتمان وضرورة الإعلان

السيّد محمّد القبانجي

في مقال سابق لنا تحت عنوان (ضياع التّراث المهدوي) تمَّ استعراض حجم التراث المهدوي في عالم الحقيقة والواقع ومدى ضخامته ووفرته، مع ملاحظة التراث الواصل إلينا وضآلته وقلّة مقداره، ومن خلال عالم الأرقام والنسَب اتَّضح أنَّ التواقيع الواصلة إلينا لم تتجاوز (٨٥) توقيعاً من مجموع تواقيعه عليه السلام التي تبلغ (٢٨٨٠) توقيعاً على أقلّ التقادير والحسابات لكلّ الوكلاء العشرين مع السفراء الأربعة خلال سبعين عاماً حسب الإحصائية المتوقّعة التي بيَّناها هناك.

وهنا نحاول بيان العلل والأسباب، للإخفاء تارةً، والإعلان أخرى مع ذكر بعض النماذج من كليهما.

وبداية نذكر نموذجاً للإخفاء منصوص عليه، فعن أبي علي المتيلي أنَّه قال: جاءني أبو جعفر ـ أي النائب الثاني محمّد بن عثمان رضي الله عنه ـ فمضى بي إلى العبّاسية وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليَّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه: (أنَّ فلانة ـ يعني أُمّ عبد الله ـ تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد، فتقعد بين يدي السلطان ـ وأشياء ممَّا يحدث ـ) ثمّ قال لي: احفظ، ثمّ مزَّق الكتاب وذلك من قبل أنْ يحدث ما حدث بمدَّة.

ونموذج الإعلان ما ورد في التوقيع الشريف الصادر إلى محمّد بن علي بن هلال الكرخي: (... وأُشهدكم أنَّ كلّ من نبرأ منه فإنَّ الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياءه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أنْ لا يكتمه لأحد من مواليّ وشيعتي حتَّى يظهر على هذا التوقيع الكلّ من الموالي لعلَّ الله عزوجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحقّ، وينتهون عمَّا لا يعلمون منتهى أمره، ولا يبلغ منتهاه...).

ونموذج آخر للإعلان ما ورد في التوقيع الشريف الصادر إلى أبي علي بن همام: (عرّف من تثق بدينه وتسكن إلى نيَّته من إخواننا أسعدكم الله جميعاً بأنَّ محمّد بن علي المعروف بالشلمغاني قد ارتدَّ عن الإسلام وفارقه وألحد في دين الله وادَّعى ما كفر معه بالخالق جلَّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً...)، قال هارون: وأخذ أبو علي هذا التوقيع ولم يدع أحداً من الشيوخ إلاَّ وأقرأه إيّاه، وكوتب من بَعُدِ منهم بنسخته في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك في الطائفة، فاجتمعت على لعنه والبراءة منه.

التتمة ٦

المهدي عليه السلام من الأئمة الإثني عشر

السيد علي الميلاني

إنّ المهدي من الائمّة الاثني عشر، ولا ريب ولا خلاف في هذه الناحية، فإنّ القيود التي ذكرت في رواية (الائمّة إثنا عشر)، تلك القيود كلّها منطبقة على المهدي عليه السلام، لانّ هذا الإمام عندما يظهر يجتمع الناس على القول بإمامته، وأنّ الله سبحانه وتعالى سيعزّ الإسلام بدولته، وأنّه سيظهر دينه على الدين كلّه، وجميع تلك القيود والمواصفات التي وردت في أحاديث الائمّة اثنا عشر كلّها منطبقة على المهدي عليه السلام.

فالاتفاق يكون على ثلاث نقاط:

النقطة الأُولى: أنّ في هذه الأُمّة مهدياً.

النقطة الثانية: أنّ لكلّ زمان إماماً يجب على كلّ مسلم معرفته والإيمان به.

النقطة الثالثة: أنّ المهدي عليه السلام الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الأحاديث الكثيرة، نفس المهدي الذي يكون الامام الثاني عشر من الأئمّة الذين أخبر عن إمامتهم من بعده في أحاديث الأئمّة إثنا عشر.

وهنا قالت الشيعة الإماميّة الاثنا عشرية: إنّ الذي عرفناه مصداقاً لهذه النقاط هو ابن الحسن العسكري، ابن الامام الهادي، ابن الإمام الجواد، ابن الامام الرضا، ابن الامام الكاظم، ابن الامام الصادق، ابن الامام الباقر، ابن الامام السجاد، ابن الحسين الشهيد، ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فهذه عقيدة الشيعة، فهم يطبّقون تلك النقاط الثلاثة المتفق عليها على هذا المصداق.

فهل هناك حديث عند الجمهور يوافق الشيعة الإماميّة، ويدلّ على ما تذهب إليه الشيعة الإماميّة في هذا التطبيق؟

التتمة ٦

الدعوى المهدوية ودعاوى ابن كاطع

السيد ضياء الخباز

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

ان هذا المدعي استدل بأدلة واهية على دعوته المزعومة ألا وهي دليل الرؤى والمنامات، ودليل الاستخارة، وأنّ كلا الدليلين لا ينهض لاثبات منصب كمنصب الإمامة.

إنّ ابن كاطع استدل لاثبات دعوته هذه المرة بدليل آخر وهو إقامة المعجزة، وإنّه غير ناهض أيضاً ولا يقوم دليلاً لاثبات هذه الدعوى الباطلة وذلك من خلال المحاور التالية.

١. المعجزة من سنخ الادلة البرهانية.

٢. شرط الاعجاز أنْ يكون خارقاً للعادة.

٣. عدم القدرة على الإتيان بمثله، أي من قبل غير المدعي.

٤. إمكان دعوى صاحب المعجز عقلاً وشرعاً.

٥. أنْ يكون صدور الفعل الخارق في وقت التحدي.

٦. ما صدر من الفعل الخارق قبل الدعوى لا يقال له معجز.

٧. تطابق الفعل الخارق للعادة مع دعوى صاحبه.

١. المعجزة من سنخ الأدلة البرهانية:

الأدلة اقناعية وبرهانية، وان المعجزة من سنخ الادلة البرهانية، وليست من سنخ الادلة الاقناعية بمعنى ان المعجزة تكون دليلاً معتمداً على مقدمات عقلية مسلّمة الثبوت عند من يريد أنْ يستدل بدليل المعجزة. فكيف تكون المعجزة دليلاً برهانياً؟

ومن قبيل الأدلة البرهانية هو جواب الإمام علي عليه السلام عندما سأله سائل: هل يستطيع ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة؟ أجاب عليه السلام فقال: (ربنا لا يوصف بالعجز ولكن الذي سألت عنه لا يكون).

وفي نفس المسألة أجاب الإمام الصادق عليه السلام، فقال: (...ألك حواس؟ قال بلى، قال عليه السلام ما أصغرها؟ قال: النظر، قال عليه السلام كم مقدارها؟ قال بمقدار العدسة أو أقل من ذلك. قال عليه السلام ... فانظر فوقك وأمامك ماذا ترى؟ قال: أرى سماءً وأرضاً وبيوتاً وقصوراً ورمالاً. قال عليه السلام إنّ الذي قدر أن يدخل الجبال والسماء والأرض والقصور والبيوت في هذه العدسة لهو قادر أن يدخل الدنيا في بيضة...

التتمة ٦

إشكالية الغيبة ونقض الغرض الإلهي

الشيخ وسام البغدادي

انّ حاجة المجتمع البشري إلى الإمام أمر اقرّ به العقل وأيدّه النقل، وذلك لأنّ المجتمع دائما وفي جميع حالاته بحاجة ماسّة إلى من ينظّم شؤونه ويقرّبه من الطاعة ويبعده عن المعصية والوقوع في الضلال.

وهذا ما اطلق عليه الأمامية (قاعدة اللطف)، فإنّ العقل يحكم بأنّ الله تعالى لم ولن يترك هذه الأمّة سدى، فلابدّ أنْ ينصب لهم اماما هاديا يهديهم الى سبيل النجاة ويبعدهم عن طريق الضلال. وإلاّ لانتفى الغرض الإلهي.

فلذا اقتضت الحكمة الإلهية أنْ يجعل الله تعالى اثني عشر خليفة من بعد النبي صلى الله عليه وآله، يحكمون بين الناس بالعدل، ويقيمون شرع الله تعالى. بدءاً بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وختاماً بالإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام.

لكننا نجد أنّ بعض المشككين قد وقف موقفا صارما أمام هذا المعتقد، وبدأ ينقض ما استدلّ به علماء الإمامية على وجوب نصب الإمام، وذلك من خلال الاعتقاد (بغيبة الإمام الثاني عشر عليه السلام)، فيقول كيف يمكن لإمام غائب أنْ ينظّم شؤون هذا المجتمع ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الحدود والتعزيرات، أليس هذا ناقضاً للغرض الإلهي، بل هو عكسه تماماً!

والإجابة على ذلك يمكن أنْ نبينها من خلال عدة وجوه:

الوجه الأول: الغيبة مخطط بشري لا سماوي.

إنّ غيبة الامام ليس مخططا سماويا حتى يمكن أن تنقض الغرض الإلهي، بل انها حصلت بمخطط بشري بحت، فإنّ الله تعالى لمّا نصب الإمام عليه السلام لم يكن الهدف من ذلك أنْ يغيّبه عن الأمّة، ولكنّ الأمّة إذا رفضت وانكرت إمام زمانها جاز لله تعالى أنْ يرفع عنها بعض لطفه...

التتمة ٦

... أما المبحث الأول فسيتكلم عن عالم الجن وخصائصه ومدى اشتراك تلك الخصائص مع عالم الإنس.

والمبحث الثاني سيكون دراسة تحليلية مجملة لأخبار الغيبة الواردة عن الأئمة عليهم السلام، والنتيجة ستكون عما يريد البحث الوصول إليه حول ظهور الإمام للجن من عدمه.

ملاحظة: كتبت هنا مجموعة من المشاركات ولكنها مفصّلة وفيها ابحاث مطوّلة عن حقيقة الجن وعوالمهم وإرتباطهم بالانس فلا بد من مراجعتها لإكمال الحوار.

آل محمد

بوركت انامك ايتها الاخت المشرفة على هذا الاسترسال المفعم بالادلة لبيان حقيقة الجن وبعض خصوصياتهم التي يشتركون بها مع الانس وتلكم التي يتمايزون بها عنهم.

اختي الكريمة صحيح ان الجن مكلفون وصحيح انهم يثابون ويعاقبون وصحيح ان منهم الصالحين ومنهم دون ذلك وصحيح ان الانبياء والائمة حجة عليهم، فكل هذا وغيره مما سطره قلمك الرائع صحيح ولا كلام فيه ولا شبهة ولكن من الصعوبة بحال ان نقول بان الجن مكلفين بكل ما كلفنا به نحن بني آدم، وذلك لاختلاف الجنس الذي لا يتحمل كل تكاليف الجنس الآخر، مضافاً الى خصوصيات حياة الجن المتفاوتة مع خصوصيات حياة البشر وكما تعلمين فإن الله لا يكلف نفسا إلاّ وسعها.

التتمة ٦

شرح دعـــــــاء الندبة

الحلقة العاشرة

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلا وشرح فقرات دعاء الندبة المبارك، ووصل بنا الحديث عن الفقرة التالية:

(إقامَةً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى أَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى).

وتتحدث هذه الفقرة عن مفصل مهم من مفاصل الدين والشريعة، بل عن قضية أساسيّة في الوجود الإنساني على هذه الأرض، وهو بقاء الحق واستمراريته ودوامه، وأنْ يكون السائرون على درب الحق ملتفتين إلى ذلك، وإلى أنّ هناك اعلاماً للهداية يستنار بهم في سلوك درب الحق.

وفي مقابل ذلك وعلى نهج السنن الكونية الإلهيّة شق الطريق الآخر وهو طريق الباطل، وكذلك له اعلام ضلال تزول بالناس عن طريق الحق فتسلك بهم دروب الباطل والضلال والانحراف.

والذي يؤمّن للإنسان حالة الاستقرار في السير الحقّي ـ في طريق الحق ـ وعدم زواله إلى ـ السير في طريق الباطل ـ وهو ذلك الشاخص الذي تحدّث عنه المقطع، وهو الرسول الذي يقوم بوظيفة بيان الحق، أوّلا، وبيان طريق الباطل ثانياً، ويضع لطريق الحق موازين اذا تمسك بها سائرو درب الحق لن يزولوا عنه بينما اذا تخلّوا عن ذلك ولم يتمسّكوا بها فإنّهم سيزولون عن الطريق الحقّي ويتجهون إلى طريق الضلال وينتهي بهم الحال الى السقوط في ظلمات الانحراف وتيه العقيدة، واتباع أهل الفتنة ومروّجي الباطل، والظلمة.

وقد أولت الشريعة المقدسة أهميّة قصوى لإقامة الدين وجعل الحجّة، ولا نبالغ إذا قلنا بتواتر روايات إقامة الحجة في الأخبار والزيارات وغيرها من الموروثات الإسلامية. وقد افردت لهذا الموضوع تصنيفات كثيرة واشبع البحث فيه وتم تناوله من جهات متعددة، ومن أبرز ما ورد في الروايات أنّ الوجود قائم على وجود الحجة، ولولا الحجّة ووجوده لساخت الأرض بأهلها، ولما كان للدين بل وللدنيا استقامة وقيام وسير، بل وذكر حتى المخالفون لهذه العقيدة الحقّة عبارات تؤكد أنّ وجود الحجة قضية لابدّية وأنّ بها قوام الدين والدنيا، فهذا ابن تيمية مؤسس المذهب السلفي الوهابي والذي يعتبر من أكثر المذاهب تطرفاً وتكفيراً واقصاءً يقول في كتابه (الراعي والرعية) حيث ذكر: أنّ ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين والدنيا بل لا قيام لهما إلاّ بالحجّة والقيّم الذي يحفظ الدين والدنيا من الزوال والإجتاه عن الحق إلى الباطل.

التتمة ٦

الإمام المهدي عليه السلام /السيرة

محمد رضا حكيمي

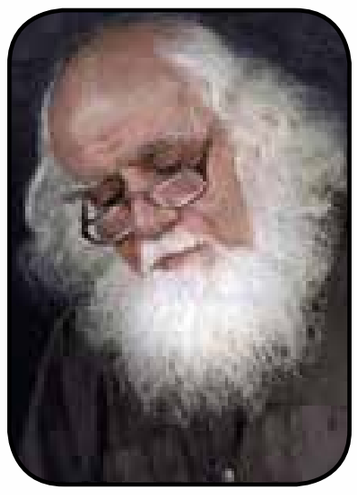

سيرته السياسية:

إنّ المتتبع لسيرة الإمام المهدي عليه السلام يجد أنها مسيرة مثل ونموذج خلاص يقتدى بها وتتخذ نبراساً للمؤمنين، ومن صور هذه السيرة المباركة، فحينما يأتي دور حكم الإمام المهدي عليه السلام يُنهي دور حكم الجبابرة والمستكبرين ويحول دون النفوذ السياسي للمنافقين والخائنين.

وتضحى مدينة (مكة) قبلة المسلمين مركزاً لحركته عليه السلام الثورية، يجتمع رجال نهضته الإول في هذه المدينة ويلتحقون به فيها.

يبعث عليه السلام بعثا لقتال الروم فينهي نفوذ اليهود والمسيحية في العالم، ويستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية، والتوراة التي انزلها الله على موسى عليه السلام والإنجيل الذي انزل على عيسى عليه السلام. يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، ويدعو اليهود إلى التوراة فيسلم على يديه جماعة كثيرة.

يقاتل عليه السلام، ولا يصمد أمامه أي رجل قوة ونهجاً (سواء أكان من أهل الكتاب أو من أتباع المناهج الأخرى)، ولا يبقى أثر لتطبيق أيّ نهج سياسي وأيّ لون من ألوان الحكم في العالم سوى حكم الحق ومنهج السياسة القرآنية العادلة.

وفي هذا الضوء تمتد حكومة المهدي عليه السلام على شرق العالم وغربه.

ينزل عيسى عليه السلام من السماء، فيصلّي خلف المهدي عليه السلام وينادي (افتحوا باب بيت المقدس) فيفتحون، واذا بالدجال وسبعين ألف يهودي مسلّح معه. وحيث يعلم الدجال أنّ عيسى قاتله يولّي هاربا حينما يراه.. فيقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا انطقه الله عز وجل، لا حجر ولا شجر ولا دابة، إلاّ قال: يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله، فيطّهر العالم من وجود اليهود الملوّث.

اجل فإذا قام القائم عليه السلام لا تبقى ارض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله.

إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى ارض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله.

سيرته التربوية:

إبان حكم المهدي عليه السلام يؤتى الناس العلم والحكمة حتى أنّ المرأة تقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله.

ولدى هذه الفترة تتوفر القدرة العقلية للجماهير على مركزية ونباهة، وتبلغ كمالها بالتأييد الإلهي، وتظهر الحكمة في الجميع.

وإذا قامت دعائم حكمه عليه السلام أذهب الله عز وجل العاهة عن الشيعة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا، ويكونون حكام الأرض وسنامها.

سيرته الاجتماعية:

حيث يأتي المهدي عليه السلام -وعلى اثر متاعب وحروب تقع- يسحق الظلم والعدوان ويملأ الأرض عدلا وقسطا ولا يبقى محل في الأرض إلا وهو مستفيض بعدله وإحسانه فينتعش بالحياة حتى النبات، وتتوفر الأحياء الأخرى أيضاً على هذا الإحسان والعدل والقسط.

ويعم الغنى والمكنة -زمن المهدي عليه السلام- كل أفراد الأمة.

تبلغ عدالة المهدي حدّا بحيث لا يمس الظلم أي إنسان في أي موقف وبأي شكل.

سيرته المالية:

تجمع إليه أموال الدنيا كلّها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: (تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، فيعطي شيئا لم يعطه أحد كان قبله).

(... تؤتى الأرض أكلها، ولا تدّخر منها شيئا، والمال يومئذ كدوس. يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ).

يقسّم الأموال بين الناس بالسوّية دون تفضيل لأحد على أحد.

من فقـــــــــــــهائنا

هيئة التحرير

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

الشيخ أحمـــــــــــــد النراقي رحمه الله

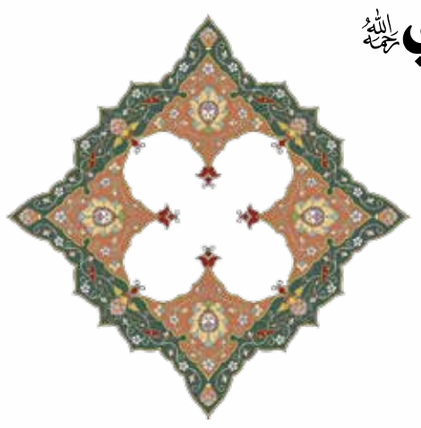

أسمه ونسبه رحمه الله:

هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، ولد في قرية (نراق) من قرى كاشان في إيران، في ١٤ من جمادى الآخرة سنة ١١٨٥ هـ.ق، وقيل سنة ١١٨٦.

ومن جملة صفاته رحمه الله أنه كان وقوراً غيوراً، صاحب شفقة على الرعية والضعفاء، وهمّة عالية في كفاية مؤوناتهم وتحمل أعبائهم، كان له من البنين ثلاثة، أشهرهم وأعظمهم ملا محمد، فقد كان عالماً جليلاً فاضلاً نبيلاً، صاحب تصنيف، وقد توفي بكاشان، والآخر ميرزا نصير الدين، له مصنّفات، منها شرحه على الكافي.

والثالث ملا محمد جواد، وهو عالم فاضل تقي نقي، فقيه فطن.

وكان له رحمه الله من البنات واحدة، هي حليلة ملا أحمد النطنزي، ومن أبنائها الميرزا أبو تراب.

دراسته رحمه الله:

درس رحمه الله مقدمات دروسه من الصرف والنحو والسطوح وغيرهما في بلده، ثم درس المنطق والرياضيات والفلك على اساتذة الفن حتى برع فيها وبلغ درجة عالية غبطه عليها زملاؤه.

ثم قرأ الفقه والاصول والحكمة والكلام والفلسفة عند والده.

وقد امتاز من أوائل عمره بحدّة الذهن النقّاد والذكاء الوقّاد، وهذا ما أعانه في تسلمه مراحل الفضل والعلم بالسرعة المذهلة.

رحل إلى العراق، عام ١٢٠٥هـ لمواصلة دراسته الحوزوية. فحضر في النجف الاشرف على اكابر علمائها كالسيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، فارتوى من نمير منهالهم العذب بقدر ما اراد.

ثم قصد كربلاء لغرض الاستفادة والاستزادة من نور العلم أكثر فاكثر فحضر دروس السيد علي الطباطبائي والسيد محمد مهدي الشهرستاني، وقد حكى في (نجوم السماء) عن (الروضة البهية) قوله: سمعت أنّ ملا أحمد كان يحضر درس استاذ الكل الوحيد البهبهاني برفقة والده.

عاد رحمه الله إلى كاشان فانتهت إليه الرئاسة بعد وفاة والده عام ١٢٠٩هـ. وحصلت له المرجعية، وكثر اقبال الناس عليه وصار من أجلّة العلماء، ومشاهير الفقهاء.

غادر بلده مرة أخرى الى العراق سنة ١٢١١هـ لغرض الزيارة والاتصال بالشخصيات العلمية هناك.

وإن أقوى دليل واسطع برهان على مكانته العلمية وشهرته الطائلة أنّ الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري رحل إليه للحضور عليه والافادة منه.

من أساتذته رحمه الله:

حضر رحمه الله درس أكابر العلماء وأخذ منهم ومن هؤلاء:

❖ الشيخ محمد باقر الاصفهاني المعروف بـ (الوحيد البهبهاني). ❖ السيد محمد مهدي بحر العلوم. ❖ السيد محمد مهدي الشهرستاني. ❖ الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ❖ السيد علي الطباطبائي. ❖ أبوه الشيخ محمد مهدي المعروف بالمحقق النراقي.

من تلامذته رحمه الله:

تلّمذ عليه الكثير من طلبة العلم والمعرفة، منهم:

- الشيخ مرتضى الانصاري.
- السيد محمد تقي البشت المشهدي.
- أخوه الشيخ أبو القاسم.
- نجله الشيخ محمد.
- الشيخ محمد حسن الجاسبي.
- السيد ابو القاسم الحسيني.

مؤلفاته رحمه الله:

قد صنف المحقق رحمه الله ملا أحمد النراقي الكثير من الكتب الفقهية والأصولية والأخلاقية، طبع منها البعض، وبقي الآخر ليرى النور، وهذه قائمة بها كما جاء في كتاب (الذريعة) وغيره:

- مستند الشيعة في أحكام الشريعة.
- منهاج الأحكام في أصول الفقه.
- مفتاح الأحكام في أصول الفقه.
- أساس الاحكام في تنقيح عمدة مسائل الأصول بالأحكام.
- أساس الأحكام.
- سير الأمة وبرهان الملة.
- شرح بتجريد الاصول، في سبعة مجلدات.
- عوائد الاتمام في مهمات أدلة الاحكام.
- هداية الشيعة في الفقه -مختصر-.
- اسرار الحج.
- رسالة في اجتماع الامر والنهي.
- الرسائل والمسائل.
- ديوان شعره الكبير (بالفارسية).
- كتاب في التفسير.
- لسان الغيب.

أقوال العلماء فيه رحمه الله:

- قال السيد الأمين (أعيان الشيعة):

(كان عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم، لاسيما الاصول والفقه والرياضيات، شاعراً بليغاً بالفارسية.

- وقال الشيخ محمد رضا المظفر:

(هو المولى احمد النراقي صاحب (مستند الشيعة) المشهور في الفقه، وصاحب التأليفات الثمينة، أحد أقطاب العلماء في القرن الثالث عشر، وكفاه فخراً أنّه كان أحد أساتذة الشيخ العظيم المولى مرتضى الانصاري.

- وقال الشيخ أغا بزرك الطهراني:

(هو الشيخ المولى أحمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، عالم كبير وفقيه بارع ومصنف جليل، ولامع متبحر ورئيس مطاع، وكان رحمه الله من العلماء الاتقياء والابرار الأخيار عطوفاً على الفقراء، شفيعاً على الضعفاء، ساعياً في قضاء الحوائج، باذلاً جهده في إنجاز مطالب المحتاجين).

- وقال المحدث القمي في (الفوائد الرضوية):

(العالم العابد والفاضل الفقيه النبيه والشاعر الاديب، والسراج الوهاج، والبحر العجاج، فحل الفحول).

وفاته رحمه الله:

توفي رحمه الله ليلة الأحد في الثالث والعشرين من ربيع الثاني ١٢٤٥هـ، ودُفن في الصحن العلوي المطهر في النجف الأشرف.

وما يعضد تاريخ وفاته رحمه الله ما ذهب اليه تلميذه الملا محمد الجاسبي في قصيدته التي أرّخ فيها عام وفاته:

أضحى فؤادي رهين الكرب والألم
تلك الضحى أورثت ما قد فجعت به
لو حملت كربات قد أصبت به
ما ذاك إلاّ لرزء قد نعيت به
علامة في فنون الفقه والأدب
مبدي المناهج هادي الخلق مستند
أضحى فؤادي أسير الدّاء والسقم
يا لَيتها لم أصادفها ولم أدمِ
مطيّة الفلك الدوار لم تقمِ
للعالم العلم ابن العالم العلمِ
مجموعة الفضل والأخلاق والشّيم
الأنامَ في جمل الأحكام للأمم

الإمام المهدي المنتـــــــــــــظر عليه السلام المصلح العالمي المنتظر

أيوب الحائري

لا اعتقد أنّ بحثا من البحوث الإسلامية قد نال اهتمام علماء الإسلام كموضوع الإمام المنتظر المهدي الموعود عليه السلام، فقد بحث من جميع جوانبه على ضوء الكتاب والسنة، كما تطرّق لبحثه غير واحد من رجالات العلم والمعرفة في الأديان والمذاهب السماوية الأخرى لأنّ الإيمان والاعتقاد بظهور المنقذ والمصلح العالمي المنتظر الذي يشكّل ويمثّل جوهر الفكرة المهدوية في الإسلام، كما هو موجود عندنا، فهو موجود عند تلك الأديان والمذاهب أيضاً، والايمان بفكرة حتمية ظهور المنقذ العالمي تعبّر عن حاجة فطريّة عامة للإنسان وتقوم هذه الحاجة على تطلّع الإنسان إلى الكمال، فهي فكرة قديمة وليست مقصورة على الإسلام، وقد تعرّض القرآن لهذه الفكرة والوعد الإلهي بقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ). فالزبور صحف داوود، والذكر هو التوراة كما جاء في التفاسير، ولابدّ أنْ يتحقق هذا الوعد الإلهي يوماً ما، وإنْ كان هذا اليوم هو آخر يوم من عمر الدنيا كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (لو لم يبق من الدهر إلاّ يوم واحد لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا).

والآية الأخرى التي تشير إلى هذا الوعد الإلهي، قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

وهذه الآية وإنْ وردت في شأن بني اسرائيل واستيلائهم على زمام الأمور بعد تخلّصهم من قبضة الفراعنة -لكن تعبير (ونريد) يشير إلى إرادة إلهية مستمرة، ولذلك طبقّت الآية في الكثير من الروايات على ظهور المهدي عليه السلام.

إنّ أمثال هذه الآيات التي لم نذكر إلاّ نماذج منها، وغيرها من الآيات شواهد على أنّ قيادة العالم ستنتهي لعباد الله الصالحين، وهذا الأمر لا خلاف فيه بين الأديان والمذاهب، وهذه الحقيقة شأنها أنْ تساعد على إسقاط أربع شبهات في المسألة المهدوية في آن واحد.

فهي توضح أولاً: بطلان الشبهة القائلة بتفرّد الشيعة بالقول بالمهدوية.

وثانياً: بطلان الشبهة القائلة بأنّ المهدوية أسطورة، إذ ليست هناك أسطورة تحظى باجماع الأديان السماوية وغير السماوية ويتبنّاها العلماء والمفكرون والفلاسفة.

وثالثاً: بطلان الشبهة القائلة بدور اليهود في إيجاد العقيدة بالمهدوية بحجّة أن الفكرة موجودة عند اليهود وغيرهم.

كما توضّح رابعاً: بطلان الشبهة القائلة بأن فكرة المهدوية وليدة الظروف السياسية الحرجة التي عاشها أتباع أهل البيت عليهم السلام، فما أكثر المظلومين والمضطهدين على مرّ التاريخ وعبر الزمن وفي شتى بقاع الأرض، ومع ذلك لم يعرف عنهم هذا الاعتقاد، وما أكثر الأفراد والجماعات التي آمنت بهذه الفكرة بدون معاناة لظلم واضطهاد.

نعم لاريب بحصول عوامل ضغط واضطهاد دفعت باتجاه التمسّك بالفكرة المهدوية أكثر لا أنها أنشأت هذه الفكرة وهذا الاعتقاد وأوجدتها من حيث الأساس.

إذن الإيمان بحتمية ظهور المخلّص الديني العالمي وإقامة الدولة الإلهية العادلة في كل الأرض من نقاط الاشتراك البارزة بين جميع الاديان والمذاهب، والاختلاف بينهم إنّما هو في تحديد هوية ومصداق هذا المصلح العالمي الذي يحقق جميع أهداف الأنبياء والأوصياء. هذا المنقذ والمصلح العالمي قد وجد وما زال موجوداً ولكنه غاب عن الانظار لمصلحة علمها عند الله سبحانه وتعالى، ويتطلب منا بحث كهذا الرجوع لمرويات الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله والمصادر التاريخية ليتّضح للجميع أن ذلك المصلح العالمي العظيم قد ولد في منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة في سامراء وهو المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام، الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذي يملأ الله به الدنيا عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

وبهذا المعنى وردت روايات كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وهي تدل على تعيين نسب المهدي عليه السلام وكونه من أهل البيت عليهم السلام ومن ولد فاطمة عليها السلام ومن ذرية الحسين عليه السلام وهو الإمام والخليفة الثاني عشر بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

فما أكثر المظلومين والمضطهدين على مرّ التاريخ وعبر الزمن وفي شتى بقاع الأرض، ومع ذلك لم يعرف عنهم هذا الاعتقاد، وما أكثر الأفراد والجماعات التي آمنت بهذه الفكرة بدون معاناة لظلم واضطهاد.

الإمام المنتظر عليه السلام وثلاثـــــــــــية (الوراثة، والفكر، والثقافة)

لطيف عبد النبي يونس

من المحاور المهمة التي يجب أن يستلهمها المنتظِر بكلّ قوته هو الفكر العقيدي والتأمّلي المبني على أساس خط الوراثة الإلهي السلام عليك يا وارث ...، بمعنى أنّه يستقي أسسه من عقيدة أصول الدين، تلك المنظومة الشاملة التي تؤسّس لعلاقات متينة بين المؤمن بها وبين طريقة تعامله مع الأطراف الأخرى وفق مبدأ حيّ وفعّال، لو طبّق بشكل كبير لأنتج العدل الكبير، فالمنتظِر في فكره موحّد، وفي عقيدة النبوة والإمامة والعدل والمعاد مؤمن.

والقضية الاساسية والمهمة هي ما يحتاجه من هذا الفكر وبما يطبّقه في حياته اليومية لكي ينسج منه المنظومة التطبيقية، وهذا ما يشكله فكر وعقيدة ومبدأ الامامة، ومن خلاله تبثق نظرتنا في الإمام الثاني عشر الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وهذا الفكر، وهذه العقيدة مستقاة من النصوص الواضحة والصريحة التي تمثل محور حركته وفعاليته وبرامجه، وهي فكرة وعقيدة توصله بخط الوراثة ببعدي الماضي، والحاضر والمستقبل.

ويتبلور من خلال خطي الوراثة الإلهية، وخط الفكر والعقيدة ثقافة خاصة، لها بعدها الإيديولوجي وأهدافها الإستراتيجية وأبعادها الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية، وهي ثقافة تستمد روحها وجسدها من النصوص، وتستديم نشاطها وديناميكيتها من الفكر والوراثة، وهي ثقافة خاصة ومتميزة، هي ثقافة الانتظار.

إنّ هذه الثقافة تتبلور وتتشكل وفق ضوابط وأسس رقابية صارمة ويتحول الفكر التأملي والعقيدي الى فكر تطبيقي عملي وواقعي، هذه الثقافة لها مميزاتها وخصائصها النفسية والاجتماعية وأساليبها وأدواتها، صاغت النصوص المهدوية أطرها العامة، كما في هذه الرواية التي لايمكن إغفالها:

جاء في (الأربعون حديثاً) أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام قال: (تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده: يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته المنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، إنّ أولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة الى دين الله سرا وجهرا).

وقال الإمام الصادق عليه السلام (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أنْ يناديهم الباري عزوجل فيقول عبادي وإمائي آمنتم بنبيي وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب منّي، فانتم عبادي وامائي حقا ومنكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي).

هذه النصوص صاغت ثقافة الانتظار في ذات المؤمن بعقيدة ونظرية الإمامة وخصوصا إمامة الثاني عشر عليه السلام وأصبحت وأمست هذه الثقافة بكل أبعادها العلمية والعملية ثقافة معاصرة وثقافة سلوكية مميزة لها آثارها وأهميتها في الارتباط بالمنظومة الفكرية العامة، ولعل الكثير ممن اتصل بهذه الثقافة واطّلع عليها بحيادية ونزاهة وعمق ودقة أعجب بها وحصلت له انتقالة نوعية على أساس الفكر أو السلوك. تحصل من ذلك أن الثقافة الانتظارية هي الواقع العملي المؤطّر بخصائص ومميزات وآثار تابعة لخطّى الوراثة والفكر العقيدي.

بما أنّ الثقافة سلوك منسجم مع خطى الوراثة والفكر من جانب وهي تتعايش مع واقع يحمل ثقافات متعددة لها خصائصها المميزة لها، فلابدّ من حصول جدل واقعي أو صراع عقيدي يستبطن الخطوط الفكرية أو الوراثية.

ومن هنا يدخل مفهوما البراءة والتولّي عنصرين مهمين في الثقافة الانتظارية، ومن خلال هذين المبدأين ينتج موقفان كلاهما يسند الآخر لكي يحققا مبدأ التولّي والتبرّي، ومن خلالهما تتحقق الثقافة الانتظارية العملية الحقيقية، فما هما هذان الموقفان؟؟

وجواباً نقول: هما الحضور. والموقف.

هذان الموقفان هما المحققان للثقافة الانتظارية الحقيقية، فلا موقف بلا حضور في الساحة، فالحضور بدون موقف يكون حضورا فارغا ولايؤدي الى مواجهة ولا الى تأثير في الساحة العملية، ولكن ما هي مقومات الحضور الذي يقود الى الموقف الحقيقي؟ لاشك أنّ الوعي هو الركيزة التي يجب ان يتحلى بها الحضور وهذا الوعي لايأتي الا من خلال استيعاب النظرية الفكرية المتمثل بالخط الوراثي وما يمتلكه وما سطره من نصوص، وانسجاما مع هذا يتطلب قراءة صحيحة للساحة وما تحمله من تحديات او اشكاليات او تناقضات نوعية حجمها وعددها حتى يتم التشخيص الدقيق للمعضلة الحقيقية، والابتعاد عن المشاكل الجزئية التي من خلالها ينشغل المنتظر بها عن الأمور المصيرية.

هذا الحضور الواعي يتطلب موقفا حازما وحاسما يتحرك وفق أدوات وأساليب متميزة لكي يعطي العلاج الحقيقي لما تواجهه ثقافة الانتظار من إشكاليات وتحديات وأمراض. هذا الحضور وهذا الموقف لاينفكان بأية صورة من الصور عن خطى الوراثة والفكر الذي من نتائجه الكبيرة: أنْ يكون أنسانا رساليا. وحلقة فاعلة في خط الوراثة. مستوعباً لابعاد نظريته العامة المتمثلة بالإسلام وبالحاضرة المتمثلة بإمامة الثاني عشر عليه السلام. يمتلك ثقافة انتظارية مميزة لها حضور واع وموقف حازم، تتمحور حول خطى الوراثة والفكر الإسلاميين. له طاقة وحرارة فعّالة يأخذها من ذلك الخط العام. تتفعل هذه الطاقة الى برامج تتوافق مع ما موجود من ثقافات أخرى. فيتحول المنتظر بثقافته الانتظارية الى مرحلة التمهيد والتوطئة وتعجيل الفرج.

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ظهور الإمام عليه السلام للجن قبل الإنس أم لهما معاً؟

هل السفياني والخراساني واليماني شخصية واحدة أم شخصيات متعددة؟

هل ذكر أسم الإمام يعدُّ كفراً؟ وهل تجب معرفتهُ؟

ظهور الإمام عليه السلام للجن قبل الإنس أم لهما معاً؟

الحقوقي جلال الحلفي

السؤال:

سبق أنْ سألت في السؤال ٢٨٤ عن ظهور الإمام في عالم الجن، وهل يسبق ظهوره في عالم الانس، وكان جوابكم أنْ لا وجود لرواية تثبت ذلك، فهل يعني جوابكم أنّه لا توجد أيضاً رواية تنفي، وأنّه ممكن وقوع أنْ يظهر الأمام في عالم الجن قبل عالم الانس.

الجواب:

في نفس جواب ذلك السؤال ذكرنا مانصّه (وباعتبار أنّ الإمام هو إمام الانس والجن وهو غائب عنهم فسوف يظهر لهم في وقت واحد، في اطلاق روايات الغيبة يفيد أنّ الغيبة تكون على الجن والانس معاً وأنّ الظهور سيكون للجن والانس معاً.

نعم، هناك رواية يمكن أنْ يستفاد منها أنّ الإمام كان يظهر لمؤمني الجن في زمن الغيبة الصغرى وإنْ كان في سندها ومتنها نقاش.

في بحار الأنوار ج٥٣ ص٦ ب٢٥ (مايكون عند ظهوره عليه السلام):

قال الإمام الصادق عليه السلام: ...ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كل احد وكل عين.

قال المفضل: تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجنة ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه...).

❖❖❖

هل السفياني والخراساني واليماني شخصية واحدة أم شخصيات متعددة؟

فيصل غازي

السؤال:

هل هنالك احتمال أنْ يكون هنالك اكثر من سفياني واحد، أو يماني واحد، أو خراساني واحد أو أنّ الروايات تجزم بكونهم أفراداً لا ثاني لهم؟

الجواب:

يستفاد من الروايات أنّ السفياني متعدد... (فالسفياني الأول: مرواني يخرج ليمهّد لحركة السفياني، كما يستفاد ذلك من الروايات ولعله هو احد قادته أو ممن ينتسب إلى حركته أو ممن يؤمن بما يؤمن به السفياني من محاولة القضاء على حركة الإمام عليه السلام أي يتّفق معه في الأهداف والاستراتيجيات. إلاّ أنّه لم يوفّق في حركته فيتضاءل تحت تأثير حركات مؤيدة للإمام عليه السلام.

السفياني الثاني: وهو المشار إليه في الروايات وينصرف مصطلح السفياني إليه وهو أموي ينتسب إلى خالد بن يزيد بن معاوية) (موجز دائرة معارف الغيبة ص ٨٢-٨٣ رقم ٢٠٨/١٠).

وهكذا في اليماني، فقد ورد في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (يخرج قبل السفياني مصري ويماني (غيبة الطوسي ص٤٤٧ رقم ٤٤٤).

ويظهر من هذه الرواية أنّه رجل من اليمن يخرج قبل السفياني بفترة غير محددة.

وعلى كل حال فالسفياني واليماني والخراساني الذين هم من العلامات الحتمية يخرجون في يوم واحد كما تنص الروايات وانْ استفيد وجود بعض الأشخاص ممن يسمّون بتلك الأسماء، يخرجون قبلهم بفترات لم تعينها الروايات الشريفة.

❖❖❖

هل ذكر أسم الإمام يعدُّ كفراً؟ وهل تجب معرفتهُ؟

احمد عدنان

السؤال:

الرويات الموجودة في المجاميع الحديثية، كما في (أصول الكافي) الجزء الاول باب النهي عن الاسم عن الإمام أبي الحسن العسكري عليه السلام قوله (إنّكم لاترون شخصه ولايحلّ لكم ذكر اسمه) وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (صاحب هذا الأمر لايسميه باسمه إلاّ كافر).

فالسؤال الأول: لماذا ذكر اسم الإمام يعد كفرا.

السؤال الثاني: يقول مخالفونا في الإمامة: إنّ هنالك منهجاً للتعتيم وبثّ الغموض على شخص واسم الامام المهدي عليه السلام وبلبلة الشيعة، والحديث المعروف (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية) ينطبق أشدّ الانطباق على هذا الأمر، أرجو التوضيح.

الجواب:

هنا عدة أمور لابدّ من الإشارة إليها:

الأمر الأول: حكم ذكر اسم الإمام المهدي عليه السلام.

هناك عدة روايات صرّحت بحرمة ذكر اسمه عليه السلام وإنّ من يذكره باسمه كافر أو ملعون.

ولكن هل فعلاً يحرم ذكر اسمه أو أنّ هذه الروايات كانت تقصد أمراً آخر؟

للعلماء مسالك في هذا، فالبعض حمل الحرمة على زمن خاص هو زمن الغيبة الصغرى والبعض حملها على حرمة الدلالة عليه.

فإنّ الاسم مأخوذ من السمة أي العلامة، فيكون معنى حرمة ذكر اسمه هو حرمة الدلالة عليه، لما في ذلك من خطر متوجّه نحوه عليه السلام من أعدائه الذين يطلبونه في كل زمان ومكان.

والبعض حملها على الكراهة.

وعلى كل حال، لايمكن الحكم بحرمة ذكر اسمه عليه السلام مطلقاً، كيف والروايات الكثيرة التي صرحت بذكر اسمه عليه السلام تملأ الخافقين.

على أنّ هنالك العديد من الروايات التي يستفاد منها أحد تلك المحامل التي ذكرناها قبل قليل، كما ورد في التوقيع الشريف: (ملعون من سمّاني في محفل من الناس) فإنّ التقييد بالمحفل من الناس يشير بصراحة إلى أنّ الحرمة تكون بسبب احتمال الدلالة على مكان الإمام عليه السلام.

وكذلك ما ورد عن السفير الثاني قوله: (واذا وقع الاسم وقع الطلب).

وبهذا يتّضح السبب في عدم ذكر اسمه عليه السلام عند بعض محبّيه في زمن الغيبة الصغرى.

الأمر الثاني: ليس هناك منهج شيعي متّبع للتعتيم على قضية الإمام المهدي عليه السلام، كيف وهذه المؤسسات الشيعية والمؤلفون والخطباء والعلماء يعملون ليل نهار على نشر الفكر المهدوي وتعريف الناس بصورة موسعة ومفصلة على الإمام المهدي عليه السلام باسمائه وصفاته التفصيلية وكل شاردة وواردة تتعلق بقضيته عليه السلام على أنّ حديث (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية)

وعلى عكس ما ادّعى البعض فهو لايدعو إلى التعتيم، بل يدفع وبكل قوة الى زيادة المعرفة بالإمام المهدي عليه السلام وكيف يبلبل الشيعة ويبعدهم عن المعرفة المهدوية وهو يقول إنّ من لايعرف الإمام سيموت ميتة الكفار!؟

نعم، هناك تعتيم في قضية واحدة فقط، وهي قضية الدلالة المباشرة على شخص الإمام المهدي عليه السلام، فإنّ في الدلالة عليه هتك له، وقتل له من اعدائه والمتربصين به.

وهذا غير قضية المعرفة.

فالمطلوب من الفرد أنّ يتمم معرفته بالقضية المهدوية حتى يكون على بيّنة من أمره ودينه، ولا يضره بعد هذا عدم تعرّفه على شخص الإمام عليه السلام مباشرة أو عدم رؤيته له، وهل رأينا النبي صلى الله عليه وآله عندما آمنا به! أو أنّه كان يكفينا أنْ نعرفه ونعرف دينه ونلتزم بأوامره لنكون مسلمين مقبولين عند الله عز وجل.

الأمر الثالث: إن الإمام في غيبته لم يتخذ طابع المعجزة، وانما هو موجود على الأرض، يرى الناس وهم يرونه، إلا أنّهم لا يعرفونه.

كما ورد ذلك عن السفير الثاني صريحاً حيث قال: إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم، فيرى الناس ويرونه ويعرفهم ولا يعرفونه.

فليس هو أشبه مايكون في عالم البرزخ.

نعم، الحفظ والرعاية الإلهية لاشك موجودة معه عليه السلام ولكنْ لايعني هذا أنْ يعيش وفق معجزة خفاء الجسد.

ومن هنا يتضح امكان ان يتعرف شخص ما على شخص الإمام المهدي عليه السلام، وبالتالي جاءت الأوامر بضرورة التكتم على حقيقته، وقد صاغت بعض الروايات ذلك الأمر بصيغة حرمة ذكر اسمه عليه السلام، الأمر الذي عرفنا المراد منه في الأمر الأول.

آثار - مدن - اماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

جغرافية الظهور

جبال رضوى

عبد الرسول زين الدين

جبال رضوى

رضوى جبل بالمدينة، قال عنه النبي صلى الله عليه وآله: (رَضوى رضي الله عنه) وهو من مدينة ينبُع على مسيرة يوم، ومن المدينة المنورة على سبع مراحل، ميامنة طريق مكة، ومياسرة طريق البريراء لمن كان مصعداً إلى مكة.

ورد ذكر جبل رضوى في خارطة الشأن المهدوي، ومن ذلك:

- عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها فقال عليه السلام لي:

(ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعي رضوى... أما إنّ فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان للخائف مرتين، أما إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، واحدة قصيرة والأخرى طويلة).

- عن علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في خبر طويل قال:

(...فيجيئه جبرائيل في صورة رجل.. فيأخذ بيده ويصافحه ويسلّم عليه، ويقول له: قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه، ثم يأتي إلى جبل رضوى...).

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات - نشرت أو تنشر - وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

قراءة في كتاب... في رحاب الإمام المهدي عليه السلام

لمؤلفه عبد الرحيم مبارك

الكتاب في طبعته الأولى ١٤٢٦ هـ.ق يتألف من ٣٥٩ صفحة من القطع الوزيري، وهو من إصدارات العتبة الرضوية المقدسة. وجاءت مادة الكتاب في اثني عشر فصلاً هي:

البشائر بالإمام المهدي عليه السلام. تاريخ الإمامين العسكريين عليهما السلام التمهيد للغيبة في نعت الإمام المهدي عليه السلام. الولادة المباركة بين الإظهار والإخفاء. روايات الإمام المهدي عليه السلام، نظرات في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام التواصل بين الإمام المهدي عليه السلام وشيعته. في رحاب الظهور. معالم الفتح الكبير. مابعد الظهور. قوافل المشتاقين لظهور المهدي عليه السلام.

يقول المؤلف في (البشائر بالإمام المهدي عليه السلام):

(آمن المسلمون مع اختلاف مذاهبهم بأنّ لهم مهدياً لابد أنْ يظهر في آخر الزمان، فيؤيّد الدين ويظهر العدل، وينشر الإسلام في ربوع البسيطة، وأنّه رجل من أهل البيت عليهم السلام. ورووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله الأحاديث الكثيرة في البشارة بمجيئه وفي نسبه، وفي سيرته، وفي صفته ونعته.

ويقول في مكان آخر من نفس الموضوع:

(كما وردت بشارات العهدين القديم والجديد اشارات تبشّر بظهور المنقذ المنتظر عليه السلام...).

ويستعين المؤلف في (نعت الإمام المهدي عليه السلام) بحديث عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه للأصحاب:

(آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعلي في أبي طالب عليه السلام وولده الأحد عشر من بعده).

وفي موضوع (روايات الإمام المهدي عليه السلام) يقول مؤلف الكتاب، ويورد هنا حديثا عن الرسول صلى الله عليه وآله:

(أنّا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهورن معصومون).

وفي موضوع (نظرات في غيبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام) يقول المؤلّف:

(وردت طائفة من الأخبار تفيد معنىً للغيبة... وهو أنّ الإمام المهدي عليه السلام غائب بعنوانه وهويّته لابشخصه...).

وفي (معالم الفتح الكبير) يقول المؤلف وهو يستعين هنا بحديث عن أبي عبد الله عليه السلام يقول فيه في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) يقول فيه الإمام أبو عبد الله (إنّها نزلت في القائم وأصحابه).

وفي موضوع (ما بعد الظهور) يورد مؤلف الكتاب حديثاً عن الإمام محمد الباقر عليه السلام وقد سئل عن الصفة التي يعرف بها الإمام المهدي. حيث قال عليه السلام (بالهدى والإطراق وإقرار آل محمد صلى الله عليه وآله له بالفضل، ولا يسأل عن شيء بين صدفيها إلا أجاب).

لا تستغربوا

هيئة التحرير

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع) إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلابدّ لنا أنْ نبرز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

ففكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما ـ وبعد فترة من الزمن ـ يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء، من هنا تأتي أهمية هذه الأشباه والنظائر، وأن نكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقّانيتهم ويصوّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من الحقيقة إلاّ الألفاظ.

وهذا ما تهدف إليه ـ لا تستغربوا ـ إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنْ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنْ تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الحظوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك؟

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

١ الإلوهيّة الشيطان:

معبد لالش

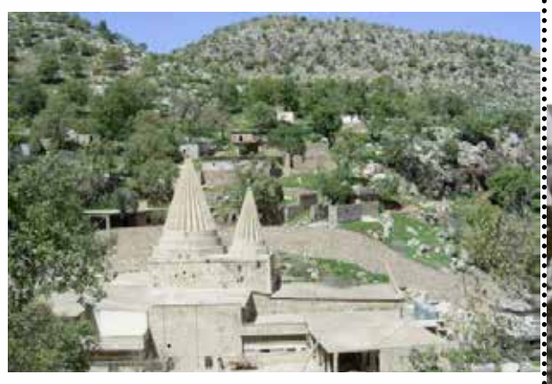

الأميرة (ميان خاتون)

وادي (لالش) مكان مقدّس يقع وسط جبال شاهقة تسمى (بيت عدري) مكسوّة باشجار البلوط والجوز فيها (المرجة) تلك البقعة المقدسة التي تعد عندهم بمثابة جبل عرفات ونبع زمزم، اولئك هم اليزيدية الذي ارجع بعض المصادر أصلهم إلى الآشوريين، وقال آخرون إنّهم ينحدرون من الاكراد، وكانوا اتباع العقيدة الزرادشتية.

يعبدون الطاووس، والذي يتخذ إلى الآن عندهم رمزاً تزيّن به المعابد، ويرجع بعض الباحثين أصلهم إلى المجوسية فيما رأي آخرون أنّهم مسلمون، اعتقدوا بإلوهية يزيد بن معاوية.

يقول (بابا شيخ) وهو الكاهن الأكبر لهذه الطائفة إنّ دماء اليزيديين صافية لأنّهم لا يتزوجون من أصحاب الديانات الأخرى.

يعتقد اليزيديون بأن إبليس نجح في الاختبار فأصبح المتصرّف بالكون بعد أن عصى أمر السجود لآدم، ويذكرون في ذلك وفي قصة نزول آدم وحواء ونسل البشرية قصصا كثيرة منها:

بعد أنْ نزل ادم وحوّاء الأرض عرفوا أنّ التناسل لا يحصل إلاّ بمشاركة الذكر الانثى، فآدم كان يقول النسل منّي، وهكذا حواء فحدث بينهما النزاع فصار الاتفاق على أنّ كل واحد منهما يلقي شهوته في جرة، وهكذا عملا وختما الجرتين إلى تسعة أشهر، ففتح آدم جرته فخرج منها طفلان ذكر وانثى هما شيت وهورية ومنهما تناسلت اليزيدية.

ولما فتحت حواء جرّتها واذا فيها ديدان عفنه، وحشرات نجسة، وبعد هذا قارب آدم حواء فانسلت له قاين وقليوم فتناسلت منها باقي الطوائف.

يعتقد اليزيديون بسبعة آلهة وأنّهم خلقوا من نور الإله الأعظم وهم: عزرائيل ودردائيل وميخائيل واسرافيل وزرزائيل وشمخائيل ونورائيل وهو يزيد.

ويعتقدون أنّ نبي هذه الديانة ومصلحها هو الشيخ عادي الذي يرون أنه يتّحد بطاووس ملك ويشترك معه في الإلوهية.

اليزيديون لا يأكلون الخس ولا يدوسون الأرض التي يزرع فيها، ولا يأكلون لحم الغزال لأنّ عيونه تشبه عيون (الشيخ عادي) كما يحرّمون اللون الأزرق لأنّه أبرز ألوان الطاووس، ويعمدون الجديد عندهم من ثياب وغيره بماء موجود بحضرة الشيخ عادي، ومن لم يفعل ذلك فهو عندهم كافر.

لا يدخلون مساجد المسلمين لأنّ الشيطان يلعن فيها بل ويتجنّبون التلفظ بحرفٍ من حروف الشيطان وبصورة خاصة حرف الشين، وإذا قال أحدهم كلمة شيطان متعمداً حلت قتله.

ويجب على اليزيدي اذا سمع المصلي يتعوذ من الشيطان أنْ يقتله فوراً أو ينتحر فأن لم يفعل ذلك فكفارته صيام أسبوع وتقديم ضحية للطاووس، ولا يمشط اليزيدي بمشط مسلم أو يهودي ويمنع البصاق على الأرض لأنّها إهانة لطاووس ملك، ولا يدخل اليزيدي المرحاض أو الحمام لانّها ملاجئ الشياطين.

يعتقد اليزيديون أنّ الروح تتناسخ وتحل في جسد آخر، فالزاني تنزل روحه في خنزير، والكاذب في حمار، والظالم في كلب، والسارق في قطه، وأمّا الطفل إذا مات فإنّه يبقى أربعين يوماً في جنة شداد بن عاد، وبعدها ترجع إلى البشر فإذا كان ذكرا فتحل في ذكر، وإذا كان أنثى فتحل في أنثى.

والشهادة عندهم هي (أشهد واحد الله، سلطان يزيد حبيب الله).

أمّا الصوم عندهم فعلى قسمين، صوم العامة وهو صوم يزيد وهو في أول ثلاثاء أو أربعاء أو خميس من شهر ديسمبر لأنّه يصادف عيد ميلاد يزيد بن معاوية، وصوم الخاصة ثمانين يوما لرجال الدين، وإذا مات اليزيدي يجب أن يحضر عنده شيخ معه قليل من تراب الشيخ عادي يضعه على كفنه ووجهه، وبعد الدفن يضعون قليلا من بعر الغنم على قبره لكي لا تأتي الوحوش عليه.

والزواج عندهم من بعضهم البعض وحسب طبقاتهم ولا يتزوج الرجل من امرأة أخيه أو عمّه أو خاله أو يجمع بين الأختين، وإذا ولدت له زوجته فلا يجوز أنْ يتزوج عليها، وإذا لم تنجب جاز له ذلك ويجب عندهم قرع الطبل في العرس، ولا يجوز الزواج في شهر ابريل لأنّه شهر زواج الأنبياء فإكراماً لهم لا يتزوجون.

وطريقة الزواج عندهم تتم بخطف العروس من قبل العريس ثم يأتون لتسوية الأمر مع أهلها بعد ذلك.

ينقل بعض الباحثين أنّ اليزيدية بعد أن انهارت الدولة الاموية اعتقدوا أنّ السفياني المنتظر سيعود إلى الأرض فيملأها عدلا وأول من دعا لذلك هو خالد بن يزيد في شمال العراق حيث دعا إلى أحقية يزيد في الخلافة. وقداسة (لالش) عندهم لانها مدفن (عدي بن مسافر).

استطاع الأمير بايزيد الأموي من افتتاح مكتب للدعوة اليزيدية في بغداد في شارع الرشيد سنة ١٩٦٩، وآخر رئيس لهم هو الأمير تحسين بن سعد امير الشيخان.

الطاووس.. وهو الرمز المقدس لدى اليزيدية، وهو رمز الخصب الذكوري.

لديهم مصحف رش، أي الكتاب الاسود، فيه تعاليم الطائفة. ولهم كتاب آخر باسم (الجلوة).

صلاتهم في ليلة منتصف شعبان حيث يدعون انها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة، ويقفون يوم العاشر من ذي الحجة في المرجة من لالش.

ويحرمون القراءة والكتابة، لذلك يكثر بينهم الجهل، يبلغ تعدادهم حوالي ١٢٠ الف نسمة، سبعون في العراق والباقي في سوريا وغيرها، لغتهم الكردية والعربية.

إنّهم قوم نشترك معهم في الأرض والسماء والماء يعيشون معنا في وطن واحد، ورغم ذلك اخذت بهم طريقتهم واعتقادهم إلى طريق آخر، فسلكوا دينا جديدا واسسوا لربوبية الشيطان فاعتقدوها وآمنوا بها فصارت مانعا لهم عن الاستقامة والايمان.

٢ النبي المشعوذ:

في لاس فيغاس حوكم (بينيتو كاتيلو) بعد أنْ وجهت له اتهامات بادعاء النبوة والاعتداء الجنسي على عدد من اتباعه بذريعة طرد الارواح الشريرة منهم، واحصت المحكمة سبعة وعشرين تهمة موجهة اليه اغلبها الاعتداء الجنسي وقد نقلت بعض النساء أنّ كاتيلو البالغ من العمر خمسة وسبعين عاما كان يخبرها بأنّها إنسانة مميزة ليزيد من قوة ايمانها إلى أنْ دعاها في احد الأيام الى جلسة منفردة لطرد الأرواح الشريرة، لكنّه اعتدى عليها بعد أنْ طلب منها الاستلقاء واغماض العيون، واوضحت هذه الضحية أن الكثير من ضحاياه يخشون البوح بما حصل لهم، لأنّهم واقعون تحت تأثير سحره، ثم قالت لولا مساعدة والدي لما استطعت الخروج من هذه الورطة، وتشير التقارير إلى أن الكنيسة التي كان يقودها تضم مجموعة كبيرة من العائلات بأكملها وكان كاتيلو يلقب اتباعه بالخراف بينما كانوا يلقبونه وينادونه بـ بابا ولم تشر التقارير الى حيثيات ادعائه النبوة وادلته على ذلك، ويبقى امر هذه الدعوة غامضاً وتسجل دعوة من نبي مشعوذ مهووس ركب على عنوان النبوة إرضاء لجشعه وطموحه في تلبية غريزته.

٣ المهدوي الناصر مدخّن السجائر:

مهدي اليمن

مهندس ميكانيكي سافر مصطحبا زوجته من صنعاء الى جامعة حلب ليكمل فيها الدراسة ويأخذ شهادته الجامعية، ومن هناك شاءت الأقدار أنْ تصنع منه مهديّا مزيّفا بعد أنْ تفاجأ برسوبه في الامتحانات.

(محمود بن عبد الله المفلحي) الذي ادّعى المهدوية والتقته وسائل إعلام كثيرة فتحدث عن نفسه وعن دعوته قائلاً:

أنا الآية الكبرى أنا محمد ومحمود واحمد أنا كل الأنبياء أنا ادم بن حواء أنا بن ملكة سبأ أنا المهجور بين قومي أنا الناصر أنا (حاء ميم) أنا (طاء سين) أنا (الف لام ميم) أنا من سيوحد المسلمين أنا بن يسر (أمه اسمها يسر) ثم يقول منذ أن عرفت العالم من حولي عرفت اني المهدي المنتظر لكني لم اظهر نفسي إلا حينما امرني ربي وكنت ساعت ذاك في سوريا سنة ١٩٩٩م.

حفظت جميع الكتب السماوية، واسري بي الى قَدَس وعرج بي الى سدرة المنتهى في لحظة واحدة روحي هي التي انتقلت ولم يكن ذلك رؤية منامية وانما رؤية ربانية في عز الظهر، ثم اردف قائلاً في لحظة ما وجدت نفسي هكذا وبهذا الشكل وبيدي العصا والسيف، انا سيف محمد بن عبد الله، وعندما سأل عن ردة فعل الناس تجاهه قال صدقني البعض واستهزأ بي البعض الآخر وتم اعتقالي وترحيلي مع زوجتي وابني الى اليمن وسأل مرة اخرى ان المهدي يظهر في مكة وليس في اليمن او سوريا مكة ليس فقط التي فيها الكعبة وانما كل ما حولها تعتبر مكة من يمن وشام ثم قال سأنتقل الى المدينة وجوار الكعبة عندما تظهر العلامات الكبرى، ولما سأل عن علاماته وما يثبت صحة دعواه أجاب قائلاً:

الكل يعرفني ويؤمن بي وقد بشرت بي جميع الكتب السماوية القران والانجيل والتوراة، وحينما ظهرت في سوريا كسفت الشمس، وحينما خرجت من قدس انشق الجبل وظهرت النار من امامي ومن خلفي وصفاتي اني اجلى البجهة افرق الثنايا متوسط القامة طويل الشعر ذو الشامتين اللون عربي والجسم اسرائيلي صاحب السيف والعصا لا اريد سلطة ولا حكم ولا اراقة دماً.

ليس هناك مسيحية او يهودية فالدين واحد وهو الاسلام وللجميع.

عندما ظهرت ظهر المسيح الدجال ولكنه بعد ان شاهدني مات! وانا الان في صراع مع كل الدجالين وكل اعدائي.

وعندما خاطبه احد الصحفيين قائلا له (أنت تقول أنا جميع الأنبياء) كيف ذلك مع انهم ماتوا؟

فقال الجسم مات واما الروح انتقلت الي حتى محمد.

وسأل هل تتعرض لمضايقات.

قال بعد أن علم الناس بي لا يتجرأ احد أن يؤذيني او يضايقني لانهم يعرفون انهم سيواجهون عذابا في الدنيا والآخرة.

وعندما سأله صحفي آخر مجموعة من الأسئلة.

أجابه قائلا: لا تكثر من الأسئلة فأنت مع خليفة الله في الأرض.

وعلى هذه الشاكلة تكاثرت نماذج من هنا وهناك تدعي انها تمثل القضية المهدوية تارة بأنها سفيرة عن المهدي عليه السلام وأخرى بأنها ابنه ومن صلبه وثالثة بأنها هي دون غيره.

كما أدعى ذلك الكرعاوي قتيل الزركة والقحطاني قتيل بغداد والكاطعي مغيب الامارات والاستعمار.

هيئة التحرير

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

الأهوار ملاذ المظلومين تعمّر الأضرحة وتؤسّس الدولة

دولة البطائح

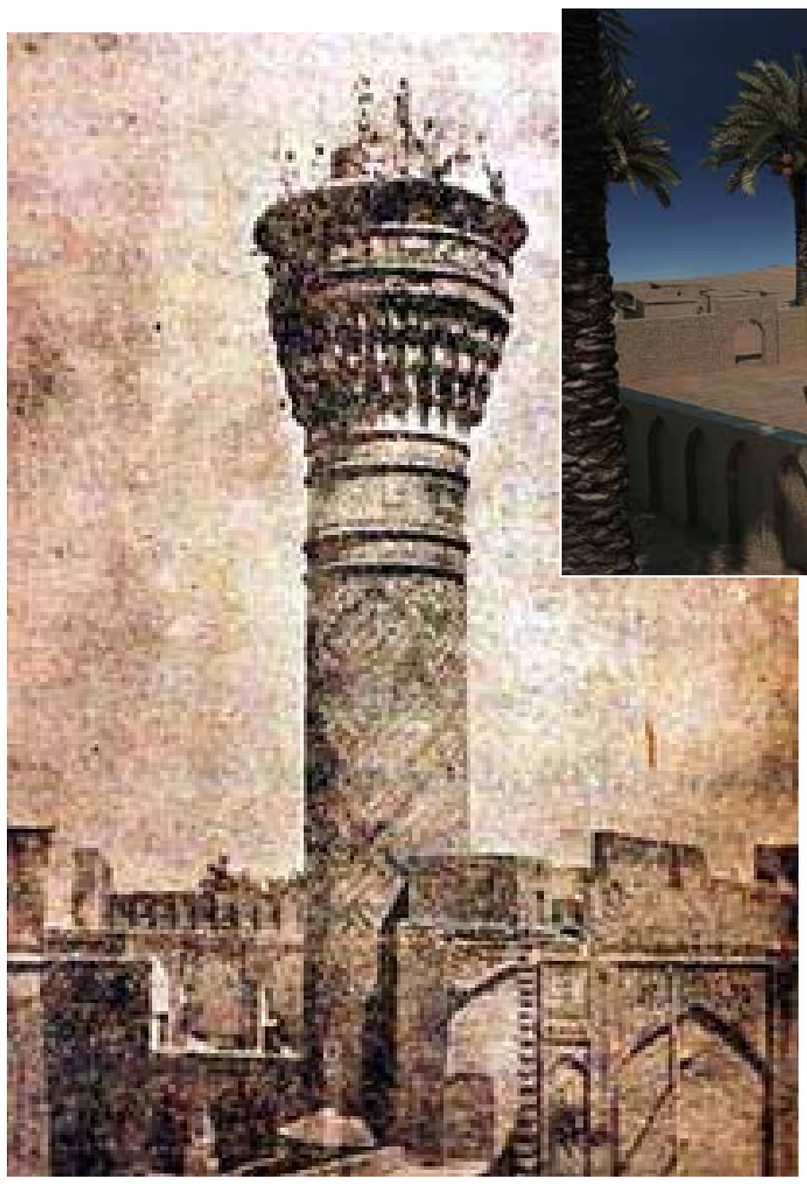

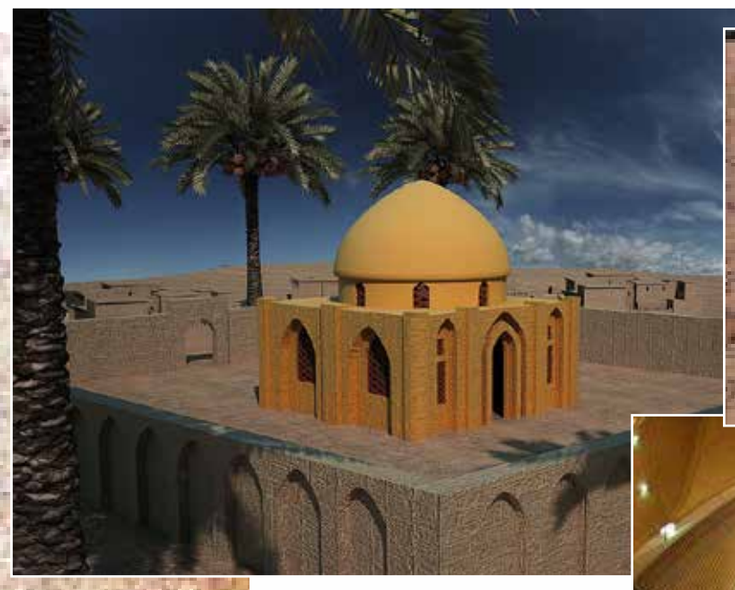

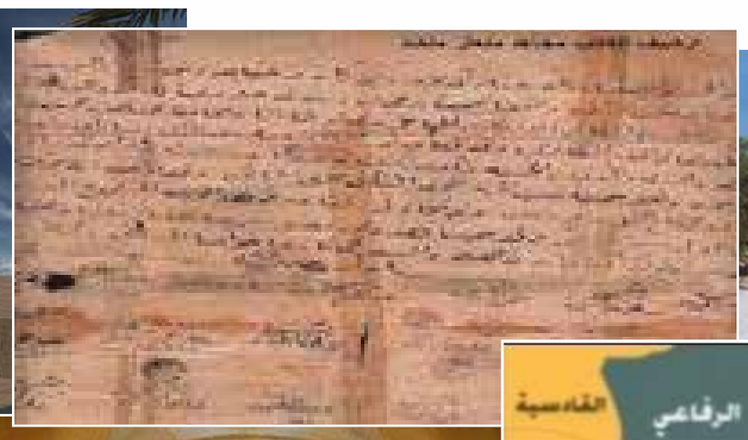

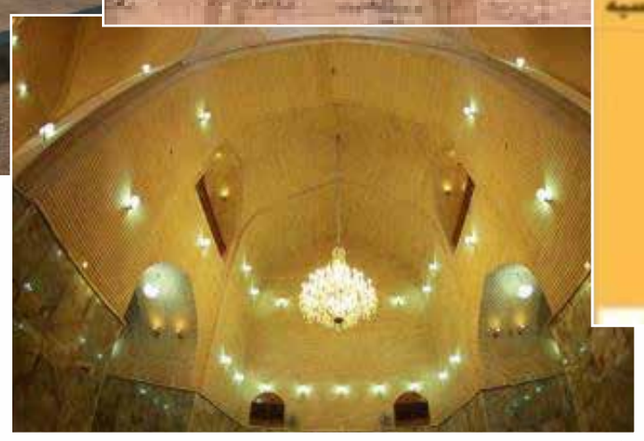

جامع عمران بن شاهين

خلال النصف الثاني القرن الثالث الهجري انحدرت الحالة الاجتماعية بالمجتمع العراقي إلى الحد الذي سيطر فيه الظلم على جميع مفاصل الدولة وانعدم العدل الاجتماعي والعناية بالفقراء، بسبب عدم استقرار الحكومة واستبدادها ابان حكم الدولة العباسية ممى حدا بكثير من الشخصيات الاجتماعية الكبرى إلى التفكير بالظهور على الدولة واخذ الحقوق بالقوة، انطلاقا من هذه الحالة ومما يعيشه جنوب العراق ووسطه من حالات فقر وإذلال وقهر واستعباد وتُسلّط على الأموال والأنفس من قبل الولات الظلمة وحكام الجور انطلق وفي مدينة البطحاء أو البطائح وهي منطقة تقع في جنوب العراق حيث الاهوار والمستنقعات التي تتغذى من مياه الرافدين وتقع بين واسط شمالا والبصرة جنوباً، ويقدر بعض الباحثين أنّ البطحاء في الفترة التي نتحدث عنها كانت تمتد من جنوب شرق الكوفة لتصل إلى البصرة، وتقدر بما يقرب بمئتي ميل طولاً وخمسة وسبعين إلى مئة ميل عرضاً، وكان يغطي الجزء الأكبر من هذه المناطق المياه التي تسمى بالأهوار والتي يكثر فيها القصب، وقد اشتهرت المنطقة في تلك الفترة بزراعة الرز والشعير وأشجار النخيل فضلا عن تمتعها بثروة سمكية كبيرة، وكان أهلها يعتنون بتربية البقر، وعُرف هناك النبطيون القاطنون فيها باسم فرسان البقر حيث كانوا يستخدمون من قبل أهلها بتلك الأعمال، يقول ابن منظور: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين وإنّما سمّوا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الارض وهم المندائيون او الصابئة الذين عرفوا بزماننا هذا.

كانت أغلبية سكان البطائح وأطرافها تتشكل من القبائل العربية الاصيلة، ولم يكونوا طبقة ارستقراطية وانّما كانوا أناساً بسطاء يعملون في الزراعة والمهن البسيطة الأخرى.

ومن القبائل التي كانت تقطن المنطقة باهلة، وقبيلة عجل من بكر بن وائل بفروعها المتعددة وكذلك بعض بطون قبيلة شيبان مثل ذهب عبس وعنزة وتيم، بالإضافة إلى بنو المهلب الذين كان لهم وجود في تلك المنطقة وكذلك بني حمان وبني هاشم وبني سليم، وتشير بعض القراءات إلى أن هذه القبائل العربية التي كانت متجمعة في تلك المناطق كان الغالب على أوضاعها أنها تعيش حالة من الحرمان والإفقار والإقصاء والابعاد فضلاً عن أنّ بعض الدراسات الاخرى تشير الى أنّ هناك تعدداً مذهبياً ودينياً في المنطقة فكان هناك وجود لليهودية والنصرانية والزرادشتية والصابئة، ويعطي هذا للمنطقة تنوعاً ثقافياً وفكرياً، فرغم وجود هذا الخليط غير المتجانس فكرياً، إلاّ أنّ التعايش السلمي كان سائداً في أجواء المنطقة رغم الأجواء القاسية وظروف العيش الصعبة وممارسات الحكومات المستبدّة.

من هنا نشأت الفكرة لدى بعض الشخصيات للانقضاض على الدولة واقتطاع هذه الأرض حيث تشكل فيما بعد بما يعرف (بدولة البطحاء) التي أسسها عمران بن شاهين.

النجف وكربلاء ودولة البطائح:

الارض المقدسة في كربلاء والنجف مأوى قلوب العشاق والمحبّين وملاذ المظلومين المنتفضين تأسياً بأمير المؤمنين وولده الثائر الإمام الحسين عليه السلام، يحدثنا التأريخ أن هاتين المدينتين وأهم معلمين فيهما وهما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام قد مرا وعلى طول الخط بين منحيين، منحى الإعمار والبناء والتجديد ومنحى العدوان والتهديد والتهديم، إذ يحدّث التأريخ عن أنّ المختار الثقفي هو أوّل من بنى على مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام قبة من الجص والآجر وذلك في سنة ٦٦ للهجرة، وتوالت عمليات التوسعة والبناء من قبل شخصيات مختلفة، كما توالت عمليات الهدم والتخريب من قبل حكّام الجور وبأشكال وبألوان مختلفة.

وتذكر التواريخ أن الزيارة سيراً على الأقدام كانت معروفة في ذلك الوقت فقبل سنة مئتين واثنين وثلاثين هجرية امسك جلاوزة المتوكل مجموعة كانوا يقصدون القبر الشريف في النصف من شعبان سيراً على الأقدام وعلى إثرها حصلت أعمال تهديم ومنع للزائرين تكفّل التاريخ بالحديث عنها.

وكذلك الحديث عن مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وظهوره وبنائه في زمن الإمام الصادق وما بعده حيث كان مقصداً للزائرين.

وفي القرن الرابع الهجري بعد أنْ أسس عمران بن شاهين دولة البطائح، حيث أنّه كان في فترة ما مطارداً من قبل الدولة فلجأ إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام، ونذر هناك أنّه إذا تخلّص مما هو فيه أنْ يبني مسجداً ويعمّر الضريح المقدس.

وبعد أنْ استتبت له الأمور قام ببناء أروقة في حرم أمير المؤمنين، ومثلها في حرم أبي عبد الله الحسين وبنى كذلك مسجداً في المرقد الطاهر وكان ذلك في سنة ٣٦٨ هـ حيث تُحدثنا بعض النصوص التأريخية أنه جاء مشياً على الأقدام وأقام في أمير المؤمنين عليه السلام ثم قصد كربلاء وبنى هناك رواقاً عرف باسمه وبنى عند أمير المؤمنين عليه السلام رواقاً كذلك ومسجداً، والمسجد لازال معروفاً إلى الآن بأسم جامع عمران بن شاهين.

شخصيات بطائحية:

لا يصنع العظماء إلاّ الأرض والماء، وقد صنعت البطحاء عظماء كانوا دعاة الحرية ونبراس الأحرار في الأرض فشكّلوا بذلك عنوان للتحدث عن حقيقة هذه الأرض وظلامتها عبر التأريخ، فرغم ثرائها الفكري والاقتصادي والجغرافي إلاّ أنّ المتتبّع للتأريخ يجدها قد ظلمت ظلماً كبيرا، وأنتج هذا الظلم من ابنائها رجالاً حرروا انفسهم من اطواقه وكانوا مثالا للحرية، ومن بين هؤلاء (أحمد عرابي) حيث يقول عن نفسه مؤرخاً في مجلة الهلال المصرية: ولدت في ١٢٥٧ هـ من أبوين شريفين من ذريّة السيد صالح البلاسي البطائحي بالعراق ... حيث قدم أحد أجدادنا من بلاد البطائح في أواسط القرن السابع للهجرة.

والشخصية الثانية هو السيد أحمد الرفاعي والذي كان من قرى البطائح وسكانها.

والشخصية الثالثة محل حديثنا وهو عمران بن شاهين ويذكر التاريخ الكثير من الشخصيات التي انجبتها البطائح عنواناً للحرية ونبذ الظلم.

حكّام وتواريخ:

لقد توالى على حكم منطقة البطائح:

- عمران بن شاهين (٣٢٩-٣٦٩).
- الحسن بن عمران بن شاهين (٣٦٩-٣٧٢).
- ابو الفرج بن عمران بن شاهين (٣٧٢-٣٧٣).
- المظفر بن علي وزير عمران وابنه الحسن بن تغلب (٣٧٣-٣٧٦).
- مهذب الدولة ابو الحسن علي ابن نصر ابن اخت المظفر (٣٧٦-٤٠٨).
- ابو الحسن وعبد الله (٤٠٨):

عمران بن شاهين يسير على الأقدام لزيارة الإمام:

ذكر السيد بن طاووس في (فرحة الغري) في صفحة ١٦٩ كلاماً مفصلاً عن الأمير عمران بن شاهين وقصته مع عضد الدولة وأنّ بينهما مشاكل، وكيف انتهت تلك المشاكل وكان عمران بن شاهين قد نذر أنْ يسير على قدميه حاسر الرأس قاصداً أمير المؤمنين عليه السلام اذا هدأت الأمور بينه وبين هذا الأمير البويهي، ونقل السيد هناك أنّ عمران بن شاهين أتى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً وقد جاء في الليل وحده قاصداً المرقد الشريف، وينقل السادن أنّه رأى في ما يرى النائم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له أقعد أفتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح له الباب فأقبل على العتبة يقبلها وأكرم السادن بهدية وأقام في المقام فترة بنى فيها رواقاً ومسجداً وفاءً لنذره، والمسجد اليوم معروف بمسجد عمران بن شاهين وهو يقع إلى يسار الخارج من العتبة ملاصقاً لباب الطوسي.

ويحظى هذا الجامع بقدسية كبيرة لدى أهالي المدينة المقدسة كونه من أقدم الجوامع المشيدة ومعلماً من معالم الوفاء بالنذر وخدمة أهل البيت عليهم السلام وقد طرأت عليه إعمارات كثيرة، واليوم يعدّ هذا الجامع من الحلل المعمارية النفيسة في العتبة العلويّة المقدسة.

أمير ناهض الظلم وجسد الإصلاح:

سجّلت الكثير من الدراسات أن عمران بن شاهين انطلق لأجل هدف محدد وهو إصلاح الخلل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ورفع الظلم والاستبداد والقهر عن الناس وحماية الفقراء بالقوة وحمل السيف، وقد بقي على ذلك العهد وما انفك جليس الفقراء ومجسداً لهذا الشعار إلى آخر حياته، فقد ذكر ابن الاثير في (الكامل) ومسكويه في (تجارب الامم) والهمداني في (التكملة) وغيرهم أنّ عمران بن شاهين رغم تسلمه الإمرة على منطقة البطائح لم يتخلى عن هدفه الاساسي وهو اصلاح الخلل الاجتماعي والاقتصادي والقهر السياسي بالقوة وحماية الفقراء واسعادهم بالاستيلاء على بعض أموال الأغنياء وتوزيعها على الفقراء وهو الهدف الذي اشترك فيه معه الشطّار والعيّارين وهؤلاء كانوا يعرفون بقوة أخذت على عاتقها مهمة الاصلاح.

وقد اثبتت بعض الرسائل بين الأمير عمران واحد الحكام البويهيين هذه الحقيقة، كما نقلته بعض المصادر المتقدمة حيث خاطب عمران الحاكم البويهي قائلاً عندما طلب الأخير مصاهرته: (اما عن المصاهرة فأنا رجل لا أدخل أحداً من خلق الله إلاّ أنّ يكون الذكر من عندي والانثى من عنده، واما الخلعة والفرس فلست ممن يلبس لباسكم ولا اركب الخيل لانّ دوابي هي هذه السفن ... ثم اردف بنصيحة لهذا الأمير قائلاً: ينبغي أنْ تتوقر وتتزن ولا تستعمل هذه الخفة والنزق فقد قصدتني محارباً لي فرجعتَ منهزماً، وأنا أعلم أنّك ستجيئني وتلوذ بي، وتعلم حينئذ كيف اعاملك بالجميل وبخلاف ما عاملتني به انت وأبوك...

ويذكر لنا التأريخ أنّ ذلك حصل فعلاً وانّ الأمير عمران قدّم المساعدة وحسن المودة والضيافة إلى بختيار وأنّه تزوج من ابنة هذا الأمير.

يقول الشيخ حرزالدين في (مراقد المعارف) كان عمران بن شاهين أميراً على البطيحة في العراق وكان من أمراء الشيعة الإمامية، له دار في البطيحة شهيرة كانت مأمناً وملاذاً لكل خائف وطريد، وكذلك قال ياقوت الحموي.

ويعتبر عمران بن شاهين زعيماً لقبائل خفاجة في العراق، وقد نقل جثمانه عندما توفي ودفن في النجف الاشرف عند مرقد أمير المؤمنين عليه السلام.

لقد تعرضت هذه الدولة الفتية كما نقل الكثير من المؤرخين إلى عدّة من الهجمات من قبل الدول المجاورة وقد انتصر عمران بن شاهين في جميع حروبه التي خاضها بل وانّه وسّع رقعة دولته كثيراً وقد تمتعت منطقة البطائح أيام حكمه الذي دام ما يقارب الأربعين سنة بالاستقلالية والمنعة والرفاه الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، وخسر أهل البطائح بموته زعيماً قوياً ورجلاً عقائدياً موالياً وسياساً بارعاً حقق لهم الحياة الكريمة وأمّن الطرق التي تمر عبر إمارته وبعد موته سنة ٣٦٩، تولى الحكم بعده ابنه حسن ولم تدم أيام الدولة كثيراً بعد عمران بن شاهين حيث قتل ولده، فتولى -على بعض التواريخ- ولده الآخر الحسين بن عمران وعلى بعضها أخوه أبو الفرج محمد بن عمران وما لبث أن تم القضاء عليه، فتولى السلطة المظفر وزيره ثم ابن أخت الوزير، ثم انتهت الدولة بأبي الحسين بن مهذّب الدولة وعبد الله بن نسي.

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

صبري أحمد علي موسى - سنّي - مصر

ولد (صبري أحمد) عام ١٩٤٤م في المنصورة بجمهورية مصر العربية، نال شهادة ليسانس الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م، ثم أصبح عضواً في (رابطة الجامعات الإسلامية)، درس الدراسات العليا في النظم السياسية والاقتصادية والقانونية، جامعة الزقازيق، وعيّن عام ١٩٩٥م محامياً بالاستئناف العالي ومجلس الدولة.

اهتمامه بالبحث:

كرّس صبري جهده لفترة طويلة في البحث حول العقائد الإلهية وحاول خلال بحثه عن الحقيقة أنْ لا تكون مطالعاته مجرّد ترف فكري أو عمل لا جدوى منه، فلهذا حاول أنْ يوصله البحث إلى قناعات يشيد عليها مرتكزاته الفكرية ويبني عليها دعائمه العقائدية، فتحرّر من كل فكرة سابقة قبل الشروع بالبحث والتقصّي عن أيّة حقيقة، وحكّم عقله حين المقارنة بين الرؤى التي يواجهها خلال البحث.

البحث في الامامة:

واصل المحامي صبري بحثه في الأمور العقائدية حتى بلغ مبحث الإمامة، فسلّط الأضواء على مسألة الخلافة الإسلامية في الشريعة والفقه والقانون، وتأمّل في الأقوال التي ذهبت إليها شتى المذاهب الإسلامية في هذا المجال، وطالع أدلّة الذين يقولون إنّ الإمامة تكون بالاختيار، وتأمّل في أدلّة الذين يقولون إنّها بالنص والتعيين، ثمّ درس بعمق فقه الخلافة الإسلامية والنظريات الفلسفية في شأن الإمامة بين المذاهب الكبرى الدينية، ثم عرض جميع الآراء التي حصل عليها على كتاب الله عزوجل وسنّة نبيه صلى الله عليه وآله، فرأى أنّ النتائج تفرض عليه التخلّي عن معتقداته السابقة، لأنّه وجد نفسه أمام براهين تخالف ما كان عليه.

نتائج غير متوقعة:

أعادَ المحامي صبري النظر فيما قام به من دراسة حول مسألة الإمامة، ليصل إلى مرحلة الاطمئنان من صحة ما توصل إليه فيما سبق، وتأمّل مرة اخرى في التاريخ الاسلامي، ولا سيما بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، وتثبّت من صحة الأحاديث المروية عن رسول الله في شأن الإمام علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام، فوجد مرة أُخرى أنّ ما توصّل إليه يخالف ما عليه جمهور أهل السنّة، ووجد أن ما ذهب إليه الشيعة في الإمامة مستوحاة من الكتاب والسنة.

ثم درس المحامي صبري هذه المسألة من الناحية العقلية، فتوصّل إلى أنّ وجود الإمام المنصوص عليه بعد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والمسدّد من قبل الله سبحانه وتعالى، مسألة لابدّ منها من أجل حماية الشريعة من التحريف واتمام الحجة وصيانة المجتمع من التيه والضياع.

ثم راجع المحامي صبري الأحاديث النبوية مرة اخرى، فوجد حديث (الغدير) و(الثقلين) و(المنزلة) و(يوم الدار) و(السفينة) كلّها تمنح آل البيت النبوي عليهم السلام منزلة عليا ومقاماً رفيعاً، بحيث لا يستطيع أيّ مسلم ملتزم أن يتخلّى عنهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

القرار النهائي:

التفت المحامي صبري بعد فترة طويلة من انشغاله بالبحوث العقائدية والفكرية إلى أنّ الأدلّة والبراهين تملي وتضغط عليه من جميع الأطراف بأنْ يتخلّى عن معتقداته السابقة التي استقاها من أهل السنّة، فاندفع للالتحاق بركب مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ولم يجد بُداً سوى اعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام، ففعل ذلك ثم بدأ حياته من جديد وفق تعاليم عترة الرسول صلى الله عليه وآله وشرع ينهل من ينبوع علومهم ومعارفهم العذبة.

تتمة

شرح دعـــــــاء الندبة

وقد سلط الشيخ الكليني الضوء في كتابه (الكافي) من خلال عدّة أبواب على أهميّة الحجّة وضرورة وجود الإمام الحجّة عليه السلام ، ومما ذكره من تلك الأبواب أنّ الأئمة كلهم قائمون بأمر الله وأنّ الأرض لا تخلو من حجة ، ولو لم يبق في الأرض إلاّ رجلان لكان احدهما الحجّة ، وأنّ الأئمة هم أركان الأرض ، والشهداء على الخلق ، وأنّهم الهداة وولاة الامر وخلفاء الله تعالى ، ومما جاء من تلك الأحاديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : (انّا لما اثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق ... ثبت أنّه له سفراء في خلقه ... يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ... ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكي لا تخلو ارض الله من حجّة).

وعنه عليه السلام أيضاً أنّه قال : (الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق).

و كذلك عنه عليه السلام قال : (إنّ الأرض لا تخلو إلاّ وفيها إمام كيما إنْ زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإنْ نقّصوا أتمّه لهم).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : (والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام إلاّ وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجّته على عباده ولا تبقى أرض بغير إمام حجة لله على عباده).

تتمة

المهدي عليه السلام من الأئمة الإثني عشر

نعم وردت روايات في كتب القوم مطابقة لهذا الاعتقاد ، إذن ، يكون هذا الاعتقاد متفقاً عليه حسب الروايات وإن لم يكن القوم يعتقدون بهذا الاعتقاد بحسب الأقوال ، إلاّ أنّا نبحث أوّلاً عن العقيدة على ضوء الأدلّة ، ثمّ على ضوء الأقوال والآراء ، ولنقرأ بعض تلك الروايات:

الرواية الأُولى: قوله صلى الله عليه وآله : (لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي، فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ، من أيّ ولدك ؟ قال: من وَلَدي هذا. وضرب بيده على الحسين عليه السلام).

هذه الرواية في المصادر عن أبي القاسم الطبراني ، وابن عساكر الدمشقي ، وأبي نعيم الاصفهاني ، وابن القيّم الجوزية ، ويوسف بن يحيى المقدسي ، وشيخ الإسلام الجويني ، وابن حجر المكي صاحب الصواعق.

الحديث الثاني : قوله صلى الله عليه وآله لبضعته الزهراء عليها السلام وهو في مرض وفاته : (... ومنّا مهدي الأُمّة الذي يصلّي عيسى خلفه ، ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا مهدي الأُمّة).

وهذا الحديث رواه: أبوالحسن الدارقطني ، أبوالمظفر السمعاني ، أبو عبدالله الكنجي ، وابن الصبّاغ المالكي.

الحديث الثالث: قوله صلى الله عليه وآله : (يخرج المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها واتّخذ فيها طرقاً).

وهذا الحديث كما في المصادر عن نعيم بن حمّاد ، والطبراني ، وأبي نعيم ، هذا بحسب الروايات.

وأمّا بحسب أقوال العلماء المحدّثين والمؤرّخين ، فهم أيضاً يصرّحون بأنّ المهدي عليه السلام بن الحسين ، أي من ذريّة الحسين عليه السلام ، ويضيفون على ذلك أنّه ابن الحسن العسكري عليه السلام ، وأيضاً مولود وموجود ، هؤلاء عدة كبيرة من العلماء من أهل السنّة في مختلف العلوم أذكر أشهرهم:

أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ. أبو بكر البيهقي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. ابن الخشّاب ، المتوفى سنة ٥٦٧ هـ. ابن الازرق المؤرخ ، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ. ابن عربي الأندلسي صاحب الفتوحات المكية ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ. ابن طلحة الشافعي ، المتوفى سنة ٦٥٣ هـ. سبط ابن الجوزي الحنفي ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ. الكنجي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ. صدر الدين القونوي ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ. صدر الدين الحموي ، المتوفى سنة ٧٢٣ هـ. عمر بن الوردي المؤرخ الصوفي الواعظ ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ. صلاح الدين الصفدي صاحب الوافي في الوفيات ، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ. شمس الدين ابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. ابن الصبّاغ المالكي ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ. جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ. عبد الوهاب الشعراني الفقيه الصوفي ، المتوفى سنة ٩٧٣ هـ .ابن حجر المكي ، المتوفى سنة ٩٧٣ هـ. علي القاري الهروي ، المتوفى سنة ١٠١٣ هـ. عبد الحق الدهلوي ، المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ. شاه ولي الله الدهلوي ، المتوفى سنة ١١٧٦ هـ. القندوزي الحنفي ، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ.

فظهر إلى الآن:

أنّ المهدي عليه السلام من هذه الأُمّة. من بني هاشم. من عترة النبي صلى الله عليه وآله . من ولد فاطمة عليها السلام . من ولد الحسين عليه السلام .

وإنّ لكلّ بند من هذه البنود، روايات خاصة، ولم نتعرّض لها لغرض الاختصار.

وهناك بحوث تدور حول روايات في كتب السنّة تخالف هذا الذي انتهينا إليه ، ولربّما اتّخذ بعض العلماء من أهل السنّة ما دلّت عليه تلك الروايات عقيدةً لهم ، ودافعوا عن تلك العقيدة ، إلاّ أنّنا في بحوثنا حقّقنا أنّ تلك الروايات المخالفة لهذا العقيدة ، إمّا ضعيفة سنداً ، وإمّا فيها تحريف ، والتحريف تارةً يكون عمداً ، وتارة يكون سهواً ، وتلك البحوث هي:

أوّلاً: الخبر الواحد الذي ورد في بعض كتبهم في أنّ (المهدي هو عيسى ابن مريم) فالمهدي الذي أخبر به رسول الله في تلك الروايات الكثيرة المتواترة التي دوّنها العلماء في كتبهم ، وأصبحت روايات موضع وفاق بين المسلمين ، وأصبحت من ضمن عقائدهم ، والمراد من المهدي في جميع تلك الروايات هو عيسى بن مريم.

وهذه رواية واحدة فقط موجودة في بعض كتب أهل السنّة.

وثانياً: الخبر الواحد الذي ورد في بعض كتبهم من أنّ (المهدي من ولد العباس)، فليس من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

وهذا أيضاً خبر واحد ، وكأنّه وضع في زمن بني العباس لصالح حكّام بني العباس.

وثالثاً: الخبر الواحد الذي في كتبهم من أنّه (من ولد الحسن عليه السلام)، لا من ولد الحسين عليه السلام .

وهذا أيضاً خبر واحد.

ورابعاً: الخبر الواحد الذي في بعض كتبهم من أنّ (اسم أبي المهدي اسم أبي النبي)، وأبو النبي صلى الله عليه وآله اسمه عبدالله ، فلا ينطبق على المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام ، فتكون رواية مخالفة لما ذكرناه واستنتجناه من الأدلة.

وخامساً: ما عزاه ابن تيميّة إلى الطبري وابن قانع من (أنّ الحسن العسكري عليه السلام قد مات بلا عقب) وإذا كان الحسن العسكري عليه السلام قد مات بلا عقب ، فليس المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام .

فهذه بحوثٌ تعرضنا لها وأثبتنا ضعف الروايات في بعضها وتحريفها في بعضها الآخر. أمّا ما نسبه ابن تيميّة إلى الطبري صاحب التاريخ ، وإلى ابن قانع ، فهو كذب.

تتمة

التوقيعات الشريفة بين تداعيات الكتمان وضرورة الإعلان

ومن خلال دراسة فاحصة لواقع الحياة الأمني والسياسي والعسكري الذي كان يعيشه أتباع أهل البيت عليهم السلام ، والتقيّة المكثّفة التي يستعملها الشيعة لأنّ السيف يقطر دماً كما هو تعبير بعض الروايات ، فإنّ من الواضح جداً أنْ تكون القاعدة الأصلية في مجمل تحرّكهم هو الكتمان والتستّر وعدم الإفشاء والكشف لكلّ ما يدلّ أو يشير إلى الإمام المهدي عليه السلام ، بل حتّى إلى وكلائه ونوّابه الخاصّين الأربعة أو غيرهم حتّى ورد النهي عن ذكر اسمه وغُلّظ النهي والتحريم حتّى وصل إلى رتبة التكفير ، فقد ورد في الحديث الشريف (من ذكر اسمي في محفل من الناس فقد كفر)، ومن الواضح أيضاً أنّ التوقيعات من أيسر الأمور التي تكشف عن مصدرها وصاحبها ، من خلال تطابق الخطوط وغيرها كما هو متعارف اليوم في بصمة الإبهام ، فإنْ لم يظفروا به فسوف يحصل التنكيل بحَمَلَة التوقيع والرسل الموصلة والمسلمة ، ومن خلاله تتكشف الشبكات العاملة في مجال الترابط بين الإمام والأمّة ، ممّا يعني ضياع التشيّع بل ربّما محوه ، وهذا ما أشارت إليه بعض الروايات أيضاً بصراحة ، لولا تحذير الإمام المهدي عليه السلام ورعايته الدائمة للشيعة كما في رواية علي بن محمّد ، قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحائر ، فلمّا كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كل من زار فيقبض عليه.

إذن فالقاعدة الأساس هي عدم نشر التوقيع ، بل ربّما تمزيقه إذا اقتضى الأمر أو على الأقلّ عدم تسليمه وإعارته لغير صاحب التوقيع بل يسمح للآخر فقط بالإراءة للاطّلاع عليه ثمّ إرجاعه كما في لسان رواية أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري ، قال: ... فوجّه إليَّ أبو جعفر الزجوزجي يوماً من الأيّام ، فصرت إليه ، فأخرج إليَّ فصلاً من رقعة ، وقال لي: هذا جواب رقعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه ، فقرأته فإذا فيه: (والزوج والزوجة فأصلح الله بينهما)، ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل...

ومن خلال معرفتنا بالقاعدة يتّضح **أنّ الأمر بنشر التوقيع وتوزيعه أو استنساخه لا بدَّ أن تكون له دواع قويّة جدّاً**، ممّا يضطرّ الإمام عليه السلام بمخالفة المنهجية العامّة المتّبعة في التقيّة ، ويمكن أن نجمل ذلك بأمر واحد هو الخشية على الدين من الانهيار والانحراف ، ممّا يعني وجود خطوط حمراء ترتفع فيها ضرورة العمل بالتقيّة ويأتي دور ضرورة العمل بالنشر لنفس الملاك ، فكما أنّ التقيّة شُرعت لحفظ الهوية على مستوى الفرد والمجتمع كذلك عدمها أيضاً يُشرّع في ظرف التقيّة في حالات استثنائية إذا خيف على الهوية الشيعية من الانحراف ، أو قد تكون هناك مصالح ثانوية أخرى.

ومن هنا نعلم سبب الأمر بنشر توقيعات شريفة لما لها من أثر حاسم في قلع جذور الفتنة التي تهدّد الهوية الشيعية بالانحراف عن المسير ، وذلك بعد انجراف بعض الشيعة إلى أمثال الشلمغاني وغيره ، فكان لا بدَّ من التصدّي الصريح والواضح والإعلان بكلّ الوسائل المتاحة عن خطورة هذه المدَّعيات وجعل العالم الشيعي على معرفة ودراية بما يحاك ضدّه من دسائس ، وما يراد له من مكائد.

فاتّضح أنّ الملاك واحد في إخفاء التوقيع أو نشره والإعلان عنه ، وهو الحفاظ على الهوية الشيعية.

تتمة

الدعوى المهدوية ودعاوى ابن كاطع

نجد جواب أمير المؤمنين عليه السلام هو من سنخ الأدلة البرهانية ، بينما أن جواب الإمام الصادق عليه السلام هو من قبيل الأدلة الاقناعية.

إنّ الله تعالى عندما أرسل الأنبياء وبعث الرسل ونصب الأئمة ، له غرض من ذلك لأنّ افعال الله معللة بالأغراض ولايمكن ان يتهم الباري بالعبث. فالهدف من بعث كل هؤلاء هو أنْ يكونوا مبشرين ومنذرين ، وقد أرسلوا من أجل هداية الناس فالناس يأخذون من النبي صلى الله عليه وآله عندما تثبت نبوته عندهم ، ويأخذون من الرسول عندما تثبت رسالته ، فكيف يثبتها إذن. ذلك من خلال المعجزة التي تظهر على يده ، فلمّا يظهر المعجزة يثبت بذلك نبوته وانّه متصل بالسماء. فلو أظهر الله تعالى المعجزة على يد الكاذب وسمح بظهور المعجز على يد المدعي للنبوة ، وإن كان كاذباً ، كذلك مدّعي الإمامة لكان ناقضاً لفرضه عزوجل لأنّه لم يبق ما يميز به بين النبي ومدعي النبوة ، وبالتالي لا يتحقق الغرض الإلهي ، ويكون إرسال الأنبياء عبثا.

فمن اجل أنْ يحافظ الباري على غرضه ولا تتهم ساحته بالعبث يجب أن يحصر المعجزة بالصادق حتى ينسدّ باب الادعياء ويتميز الرسول عن غيره ، كذلك يميز الإمام.

إذن هناك مقدمات عقلية موجودة ، فعندما تظهر المعجزة من شخص ، فإنّ هذه المعجزة هي دليل ارتباطه بالله. فالمعجزة لو ظهرت من الكاذب لأوجبت عدم تمييز الرسل من غيره ، وعدم التمييز يوجب نقص الغرض ، ونقص الغرض لايمكن أنْ يتحقق من الله ، إذن فالمعجزة لا تصدر إلاّ من الصادق ، ومتى ما صدرت تثبت اتصاله بالله ، فالمعجزة دليل برهاني وليست دليلاً إقناعياً.

٢. شرط الإعجاز أنْ يكون خارقاً للعادة:

كما أنّه ولأجل أن يكون الفعل خارقاً للعادة ، أي إعجازاً فلابد من توفر شروط ستة ، أولها هو أن يكون خارقاً للعادة.

فعلماء الكلام يقولون إنّ أوّل شرط لتحقيق الإعجاز هو أنْ يكون الفعل خارقاً للعادة. أي عدم القدرة على الإتيان بمثله ، ومن هنا يمكننا أن نميّز بين السحر والمعجزة ، نعم إنّ السحر خارق للعادة ولكن يمكن الإتيان بمثله.

فكيف آمن السحرة بالنبي موسى عليه السلام مع أنّهم كانت عندهم أفعال خارقة للعادة ، وكانوا هم اساتذة في مهنهم ، ولكن لما ظهر الفعل الخارق للعادة من موسى عليه السلام وعلموا أنهم لا يمكن الإتيان بمثله علموا أنها معجزة لا يمكن أن يهدى بها إلاّ من اتّصل بالسماء ، لذا آمنوا برب موسى عليه السلام .

٣. عدم القدرة على الإتيان بمثله:

المحالات على قسمين ، عادية وعقلية ، فالعقلية أمور مستحيلة بحكم العقل ، مثل اجتماع النقيضين كأن يكون الشخص إنساناً ولا إنسان في الوقت نفسه.

والمحالات العادية ، هي التي لا يمنع العقل من تحققها ، ولكن العادة تمنع من ذلك ، فكأن يعرج بالنبي صلى الله عليه وآله في ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس ، ومنها إلى السماوات ثم يرجع في نفس الليلة ، فهذا بحكم العقل غير ممتنع لكن العادة تمنعه.

٤. امكان دعوى صاحب المعجز عقلاً وشرعاً:

وهو الشرط الثاني ، والذي إذا تحقق في الفعل فإنّه يكون إعجازاً ، أي أنّ الذي يدّعي أنّه صاحب منصب إلهي ، رسالة أو إمامة ثم يأتي بفعل خارق ـ أي المعجزة ـ نقول له إنّ هذا ممتنع في الشرع وذلك لقيام الأدلة القطعية على أنّ النبوات قد ختمت بخاتم الرسل صلى الله عليه وآله ، فإذا كانت الدعوى ممتنعة عقلاً أو شرعاً ، فالفعل الصادر من صاحبها لا يعبر عنه بالمعجزة وإنّما يعبر عنه بالفعل الغريب.

٥. صدور الفعل الخارق في وقت التحدي:

وهو الشرط الثالث ، فكلّما صدر المعجز من صاحب الدعوى في وقت التحدي فهو معجزة ، وأمّا ما صدر منه في غير هذا الوقت بحسب الإصطلاح الكلامي فلا يعبر عنه بالمعجزة وإنّما يعبر عنه بالكرامة أي بحسب الدقة العلمية لا يعبر عما يصدر في غير وقت التحدي بالمعجزة.

٦. ما صدر قبل زمن الدعوى لا يقال له معجز :

إنّ تصدع ايوان كسرى عند ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وانشقاق جدار الكعبة قبل ولادة الإمام علي عليه السلام . لاتعتبر معاجز وإن كانت خارقة للعادة ، ولكنها تقدّمت زمن الدعوى ، لذا تسمى هنا ارهاصات أو علامات.

٧. تطابق الفعل الخارق للعادة مع دعوى صاحبه:

ثمّة أمر آخر أو شرط آخر لقبول الفعل الخارق للعادة لمن ادعى ، وهو أنْ يكون هذا الفعل مطابقاً لدعوى صاحبه ، ومثال ذلك ما إذا ادعى شخص أنه يمكن أن يفعل فعلاً خارقاً للعادة ، وذلك كما ادعى مسيلمة الكذاب بأنه يستطيع أن يبصق في بئر فيفور ماؤها.

ونقول هنا إن هذه الفعل ليس بمعجزة ولكنه لو قال إن هذه البئر التي نقص ماؤها أنا أقدر بمجرد أن أبصق فيها يرجع ماؤها ، فهذا متطابق.

إنّ ما يدعيه ابن كاطع لنفسه ويروّج له ادعياؤه واتباعه وهو أنه يعرف قبر الزهراء عليها السلام .

فإن نقول له لنطبق ما جئت به على معايير المعجزة ولنر هل انّ ما تقوله معجزة أوّلاً.؟

ولكن قبل كلّ ذلك وحتى لو جئت بشيء غيبي فما يدرينا أنك صادق في إخبارك هذا فبإمكان أي شخص أن يقول أنني أعرف ذلك وإنّ ادعاءك لا هو بفعل خارق للعادة ، من جهة ، ولا هو أمر لا يمكن الإتيان بمثله.

كذلك نقول إن (معجزتك) هذه على فرض صحتها فهي ليست بصحيحة ولا تفيد شيأ لانّها ممتنعة شرعاً.

إنّ ما ادعيته يا ابن كاطع من انك ابن الإمام وصاحب الأمر وبأنك اليماني ، دعوى باطلة فقد قام الدليل على امتناع الذرية والولد.

ونحن نقول لهذا المدعي ان كنت صادقاً في دعواك أن تقوم بمعجزة حقيقية كالمعاجز التي قام بها الأئمة ، فشق القمر إلى نصفين ، أو يكفينا في ذلك رد الشمس بعد مغيبها ، أسمعنا أصواتاً من بين السماء والأرض ، يسمعها جميع أهل الدنيا في وقت واحد ، تقول إنك حجة الله ، فإن لم تستطع فنقول لك: إنّ الإمامة التي لا دليل عليها ساقطة لاقيمة لها ومزيّف من إدّعاها.

تتمة

عالم الجن وغيبة الإمام المهدي عليه السلام

واما ما يرتبط بعلاقتهم بامامنا المغيّب عليه السلام فلا نتصور وجود مبرر لغيبته عنهم وما ذكرتيه من المبررات غير كاف لتيقن غيبته عنهم خاصة القتل او السعاية به والوشاية لاوليائهم بمكانه فالجن كانوا موجودين في كل عصر وزمان بل هم قبل ادم ابو البشر فلماذا لم يكشفوا لاوليائهم عن مكان اختفاء الصالحين على مر العصور اولئك الصالحين المختفين والهاربين من يد السلطات الطاغية (مع يقيننا بالفرق بين الامام وغيره).

اختنا الكريمة: ان قابليات الجن ليست مطلقه وغير محدودة بل هي محدودة بحدود ومقننة بقوانين لا يحق لهم اختراقها وتجاوزها ولذا فان اعطاءهم هذا الزخم من السلطان علي الانسان في غير محله البته.

ولكن الحق والانصاف يجبراني على ان اشد على يدكم الكريمة فيما ابديتيه من محاولة لوضع النقاط على الحروف باسلوبك الساحر الجذاب.

بوركت وبورك قلمك وبنانك وجعلك الله من انصار صاحب العصر والزمان عليه السلام .

خيرالإماء

يأتي السؤال من أنه هل الجن يؤمنون بإمامة أهل البيت عليهم السلام ؟

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : (ياقنبر..ان الله تعالى عرض ولايتنا على اهل السماوات واهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك فما قبل ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه ولايتنا خبث وردئ ونتن) بحار الأنوار للمجلسي ج ٢ ص ٢٨٣.

زمزم

الكلام في الأدلة علي غيبة الإمام عليه السلام عن عالم الجن وليس في كونهم مكلفين أو غير مكلفين ولا في كونهم موالين أو غير موالين ولا في كونهم شيعة أو غير شيعة. ولا نتصور وجود دليل علي القول بغيبته عن الجن الا الادلة العامة المدعاة وهي منصرفة عنهم إلى الانس لوجوه كثيرة منها اختلاف اصل علاقتهم بالإمام عليه السلام عن علاقتنا معه ومنها طريقة معيشتهم عن طريقة معيشتنا ومنها اختلاف جنسهم عن جنسنا وغير ذلك من الفوارق التي لا تخفي علي ذي لب.

نور الغائب

زمزم حياكم الله ووفقكم لكل خير

فحبذا لو تذكر لنا دليلاً ينص على ان الإمام عليه السلام غائب عن الانس وظاهر للجن يخصص عموم اخبار الغيبة.

ثم ماهو دليلكم على ان علاقة الجن بالإمام عليه السلام تختلف عن علاقتنا به؟

عبد الله النباطي

اخي زمزم حياك الله ، كنت قد طلبت من جنابك بيان وجه الانصراف المدّعى.

وتفضلت مشكورا ببيان ما لديك وذكرت انه ثمة وجوه كثيرة تستدعي الانصراف واحسب ان المهم من هذه الوجوه هو ما ذكرت ، ولكني مع ذلك لم افهم كيف نجعل اختلاف جنسهم عنا سببا لانصراف لفظ هو في نفسه عام يشمل الجنسين معا؟

ولو صار البناء على دعوى انصراف الالفاظ العامة إلى خصوص المتيقن من مختلفي الاجناس ، فكم من الاطلاقات و العمومات سيسلم لنا؟

و لو فرض ان الله تعالى خاطب عباده بلفظ عام هل ينصرف الخطاب عن الجن -لو فرض ان الانس كان متيقن هذا الخطاب- بدعوى اختلاف الجنس؟

اعتقد ان دعوى من هذا القبيل و بهذا المقدار المبين في كلامك تفتح ابوابا مشكلة في فهم النصوص .

ثم انّي لم افهم ، كيف يكون اختلاف نحو العلاقة سببا للانصراف ، فضلا عن مسالة اختلاف طريقة المعيشة ، اذا كنتم تعنون بطريقة المعيشة ما يتصل بالجوانب التكوينية و الخلقية (بالفتح) للجن و الانس .

فهل انه لو تغيرت طريقة المعيشة لدى البشر في يوم من الأيام ، فيكونون غير مشمولين بالخطابات التي توجهت الى عموم الناس او عموم المؤمنين؟!

سمعنا عن انصراف ينشأ من غلبة الوجود أو الاكملية (مع ان المعروف لدى المحققين ان هذين الوجهين للانصراف لا يعتد بهما في فهم النصوص) أو مناسبات الحكم والموضوع أو كثرة الاستعمال لكن لم نسمع بانصراف ينشا للأسباب التي ذكرتها أخي الكريم.

اللهم الاّ ان تُرجع ما تفضلت به الى بعض تلك الوجوه ، ولهذا افترض جدلا ان بيانكم ينتظر التتميم بارجاع الانصراف المدعى الى وجه فني يصح الاعتماد عليه.

و يبقى في نظري -حتى الآن- ان حجة الاخت مشرفة الواحات من دعوى العموم -في بعض الأدلة على أقل تقدير- لا تزال ناهضة حتى نسمع نقاشا كافيا في رد ما تطرحه.

أخي القاريء الكريم:

هناك تتمة شيقة للحوار لا تفوّتوا فرصة متابعتها والاستفادة منها على موقع منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام على الرابط التالي:

http://www.m-mahdi.info/forum/showthread.php?

تتمة

إشكالية الغيبة ونقض الغرض الإلهي

وذلك واضح من خلال التتبع لسيرة الأنبياء والرسل عليهم السلام بدأً بسيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ، فإنّ أهل مكة لمّا رفضوا وانكروا نبوة النبي صلى الله عليه وآله ، وتآمروا على قتله اقتضت الحكمة الإلهية انْ يرفع الله تعالى عن هذه الأمّة بعض لطفه وذلك من خلال هجرته إلى المدينة المنورة.

وكذلك ما حصل ليوسف عليه السلام ، فإنّه قد غاب عن قومه سنين عديدة ، ولم تكن غيبته ناقضة للغرض الإلهي ، لأنّ الأمة هي التي رفضت إمام زمانها ، ووقفت بوجهه ورمته بالبئر ، وادّى ذلك إلى أنْ يرفع الله عنهم ذلك اللطف لعلهم يرجعون إلى صوابهم في فترة من الزمن ، وهذا ما حصل بالواقع حيث أنّهم لمّا احسّوا بخطئهم اتّجاه اخيهم وإمام زمانهم توجّهوا مباشرة إلى أبيهم يعقوب قائلين له (قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ).

وعندما ننظر إلى مسألة موسى عليه السلام نجد أنّ الله تعالى يقول (وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)، فهذه الآيات تبيّن لنا وبكل وضوح كيف أنّ الأمّة قد رفضت إمام زمانها وعزمت على قتله فاقتضت الحكمة الإلهية أنْ يرفع عنهم بعض لطفه وذلك بغيبته عنهم ، وأنْ يكون تحت ستار الخفاء ، ولم تكن تلك الغيبة ناقضة للغرض الإلهي ، بل عندما توفرت الأرضية الملائمة لموسى عليه السلام ظهر لقومه وانتصر على فرعون وجنوده وأمّنَ للأمّة آنذاك حرية الحركة والانطلاق واخرجهم من الظلمات إلى النور.

وكذلك حينما أرادوا قتل عيسى عليه السلام وصلبه ، رفعه الله تعالى إليه ، فحرموا أنفسهم من بركات وجوده ، وسيعود إليهم حين يكفّون عن مناوأته ، ويأمن جانبهم ، ويتمكّن من القيام بواجبه ، وما أوكله الله تعالى إليه.

وهذا عينه ما حصل للإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام فالأمّة هي التي رفضته وكادت أنْ تقتله لولا رعاية الله تعالى له.

الوجه الثاني: عدم انحصار الغرض الإلهي بالتبليغ

إنّ الغرض الإلهي من نصب الإمام غير منحصر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا بنشر الاحكام واقامة الحدود وغيرها ، فإنّ هذه الأمور إنّما هي واجب العلماء بعد الغيبة كما ورد عن الإمام عليه السلام (فامّا الحوادث الواقعة فارجعوا بها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم)، بل إنّ الغرض من نصب الإمام عليه السلام هو حفظ الدين ، فقد ورد عن أبي حمزة: قال: (قلت لابي عبدالله عليه السلام أتبقى الارض بغير إمام؟ فقال: لو بقيت الارض بغير إمام لساخت).

وكذلك الشهادة على الأعمال ، فإنّ الإمام شهيد على أعمال الخلائق كما في قوله تعالى (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام (في قوله ويوم نبعث في كل امّة شهيدا قال: نحن الشهود في هذه الأمّة). وكذلك إنّ وجود الإمام عليه السلام ومعرفته والإقرار بولايته وطاعته يضمن للإنسان الموت على الهداية وطريق الحق ، فقد ورد في كتب العامة والخاصة (أنّه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية).

الوجه الثالث : سر القوة في الخفاء والتستّر

إنّ معنى الغيبة ليس في مقابل الحضور بل في مقابل الظهور ، فهي بمعنى الخفاء والتستر ، لا بمعنى الزوال والابتعاد ، وعلى ضوء المعنى الصحيح ، اي الخفاء والتستر فانه عليه السلام يمارس دوره لتدبير النظام البشري في ضمن ادراة وتدبير خفيّ ، يخفى على الانظمة البشرية مهما كانت تلك الانظمة قوية وعملاقة ، فإنّ عنصر الخفاء هو سر القوة والقدرة في تدبيره. وقد أشار لهذا المعنى الشيخ السند في بعض كتاباته.

ومضات حول الظهور

• • • • الشيخ حبيب الكاظمي

الضيق المجهول

قد تنتاب الإنسان حالة من الضيق المفاجئ، ولا يعلم لذلك سببا واضحا.. فالأمر قد يكون بدواع (طبعيّة) كالمرض والإرهاق وغيره، وقد يكون بسبب ارتباط الأرواح المؤمنة، فينعكس على الأرواح المتجانسة، بمقتضى وحدة الجسد الإيماني.. ولا شكّ أنّ لتأثر (قلب) عالم الوجود -صاحب العصر عليه السلام- تأثيراً بالغاً في تأثر قلوب المحبين، وهو ما نلحظه بشكل واضح قبيل غروب الجمعة، لارتباط ذلك اليوم بوجوده الشريف. فانقضاء ذلك اليوم المتوقع فيه الظهور من دون فرج، مما يعكس الحزن والكآبة التي قد تمتد آثارها حتى في عالم الطبيعة.

أطلت نزوحاً

• • • • السيد إبراهيم الطباطبائي/بحر العلوم

عهدتكَ يا ابنَ العسكريّ تزُجُّها ... عِراباً على أبناءِ ناكثةِ العهدِ
إلى مَ ولمّا تستفزُّكَ عزمةً ... تَجشَّمَ فيها الحَزنَ وخداً على وخدِ
وكم ذا وقلبُ الدينِ صاد غليلُه ... تلثّم عِرنينُ المهنَّد بالصَّدِ
أطلتَ نزوحاً والعدوُّ بمَرصد ... يُجرّد أسيافاً وسيفُكَ في الغِمد
إلى أيّ يومٍ لم يقُم لك موقفٌ ... به الشوسُ تُقعِي والرؤوسُ به تُخدي
فليس بمعذورٍ فتى الحربِ أو ترى ... له وثبةً من دونِها وثبةُ الأُسدِ
أثِرها تسدّ البيدَ شعواءَ غارةً ... سَميراكَ فيها الرمحُ والصارمُ الهندي
أباحوا بمستنّ النّزالِ دماءكم ... بمسنونةِ الغَربينِ مرهَفةِ الحَدِ
وفَت لابنِ هند بالضّغونِ فوزّعت ... لحومَكمُ نهشاً بأنيابِها الدردِ
وكم بسطت كفاً إليكم قصيرةً ... زعانفُ طولَ الدهرِ مقبوضَة الأيدي
ومالت إليكم بالعوالي فأرغَمَت ... أنوفاً برغم الدينِ منكم على عمدِ
فكيف وأنتم كالأُسود ضواريا ... تذودكُمُ ذود الغرائبِ بالطَّردِ
فهبّوا إليهم واثبينَ بعزمة ... تقطّعُ غيظاً منكمُ حَلَقَ السَّرد

ابحث عن الكلمة الضائعة

ي	ص	ي	ر	ا	ك	ل	ه	ق
ل	ي	خ	ل	ا	و	هـ	و	ا
ت	هـ	ا	ل	أ	م	ر	ا	ف
ل	ر	أ	ع	ن	ة	ا	ل	آ
و	هـ	ل	إ	ا	ل	ل	م	ل
ى	ظ	هـ	إ	ل	ك	د	هـ	ا
و	م	ذ	م	ل	ى	ي	د	و
م	ل	ا	ف	ن	ي	ن	ي	هـ
ن	ا	ة	ع	ل	ى	ه	(ع)	و

ضع خطّاً على كلمات الحديث الشريف لتبقى (٩) أحرف مكوّنة كلمة السرّ التي تعرّفك بأسعد الناس بالإمام الحجّة عليه السلام حين ظهوره، عن الصادق عليه السلام:

(هذا _ الأمر _ يصير _ إلى _ من _ تلوى _ إليه _ أعنّة _ الخيل _ من _ الآفاق _ وهو _ المظهر _ على _ الدين _ كلّه _ وهو _ المهدي (ع)).

رسائل قطيفية/ ولاء عاشق للمهدي عليه السلام

• • • • فتحية محمد آل مبارك

إنّ الروح الى من تهوى تحنّ، والكلمة التي تخرج من القلب تصل، ولكن يا مولاي لا أعرف أنْ اصف ما يعتريني من أحاسيس تجاهك، فلهفة روحي وحرقة الشوق بقلبي لا تكفيها كل لغات العالم للتعبير عنها، ولذا يا سيدي لا أستطيع أنْ اكفّ عن التفكير بك.

يا ولي الله سوف أبوح لك عمّا يختلجني من مشاعر لا تخفى عليك، فمن الطفولة وأنا أعشق اسمك، ومن الصغر وأنا أتلهّف لسماع قصصك، ومن بداية مشوار حياتي وأنا اقرأ كل ما يكتب عنك:

حفظت جميع اسمائك والقابك (يا ماشع وفيذموا) في التوراة، و(مهميد الآخر) في الإنجيل، و(بقية الله) في القرآن، وحجّة الله وبقية الأنبياء ونور الأصفياء وغوث الفقراء وخاتم الأوصياء ونور الأتقياء والقائم الموعود عند الناس.

نقشت في مخيلتي جميع أوصافك، فعرفتك (أبيض مُشَرَّب حمرة)، ورسمت في ملامحك شامتين، واحدة تحت كتفك الأيسر مثل ورقة الآس والأخرى مثل شامة رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسمت على خدك الأيمن (خال) وعلى يدك اليمنى (خال).

وثقت جميع علامات ظهورك، فمن لهفتي وشوقي ليوم خروجك، درست كل التفاصيل، عن اليماني والسفياني والخراساني، والصيحة في رمضان، وقتل النفس الزكية، والخسف في البيداء، وبقية العلامات راجعتها وحفظتها، الخاصة منها والعامة، والمحتوم وغيره.

عرفتك حق المعرفة، فعرفت هويتك اسماً ونسباً، وصفة وشخصية، ومميزات وقدرات، وعرفتك إماماً بكل ما لهذه الكلمة من معنى، وعرفت أنّ وعد الله لا يتحقق إلاّ على يديك، وعرفت مكانتك الخاصة ومقامك الرفيع عند الله فأنت طاووس أهل الجنة، فيا مَن معرفته نعمة ربانية تفوق جميع النعم.

يا مولاي، من كمال سعادة المرء مخاطبة إمام زمانه: فهل نحن بانتظارك يا مولاي أمْ أنت بانتظارنا؟ فنحن كما تعرف مقصّرون عاجزون مذنبون لا تنطبق علينا شروط الظهور ولا نحقّق ابسط مطالبها، فالعذر لله ولك يا سيدي على سوء أعمالنا وما نقترفه من أثم وظلم يوميا.. سيدي تقبّلني واعف عنّي وسل الله لي العفو، تقبّلني يا قرة عين الزهراء، تقبلني يا خليفة الله، تقبلني يا باب الله، تقبلني يا برهان الله، تقبلني يا جنب الله (يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ)، أعتذر إليك يا سيدي على تقصيري وتفريطي وإسرافي فسامحني، ولتعلم يا إمامي بأنني لن أترك حلقة بابك حتى اسمع الجواب، فقد تعلقت آمالي بحبل أنوارك المشعة وأنت وسيلتي الى الله.

يا مولاي، من كمال الولاية أداء حق الإمام، فتعلم دون غيرك ما بداخل قلبي من عشق، فقد طال الصبر وطال الانتظار، فمتى تمن علينا بلقائك وتسعدنا بمشاهدتك والسلام عليك، فكم وكم وكم سالت دموعي ياسيدي عند ذكراك، ومع ذلك سأظل دوماً على الثبات واليقين لمحبتك والاستعداد لنصرتك، وأجدد البيعة لك في يومي هذا وفي كل يوم.

السلام على مَن معرفته تمام ديننا، السلام على مَن انتظار فرجه أفضل أعمالنا، السلام على من زيارته ولقاؤه غاية آمالنا، السلام عليك يا قائم آل محمد ورحمة الله وبركاته.

شعبوذية مهدوية

• • • • السيد مهدي الأعرجي

ناراه

يمته الغاب بالسرداب ناراه
او يشع بالسمه او فوك الارض ناراه
يجي او يصلب الوج بالباب ناراه
او ياخذ ثار ضلع امّه الزجيّه

وعدلاه

متى الغايب نره ينجز وعدلاه
او يمليها الأرض قسطاً وعدلاه
شذكر من مصاب أهله وعدلاه
سبي النسوان يوضلع الزجيّه

شعراء مهدويون

• • • • حسن عبد الأمير الظالمي

السيد حيدر الحلي

هو السيد حيدر بن سلمان بن داود بن حيدر الحلي.

أديب وناثر وشاعر، ولد في الحلة وتوفي بها سنة ١٣٠٤هـ، فدفن في النجف الأشرف، له ديوان شعر كبير.

نظم أرقّ الأشعار في حبّ أهل البيت عليهم السلام ومصائبهم، وتميّز شعره في واقعة الطف بالرقة والعذوبة، فأبدع في تصويرها، وكانت أبياته كريشة فنان، يرسم الواقعة فتخشع القلوب وتذرف الدموع، وقد تغنّى خطباء المنبر الحسيني كثيراً بشعره.

قال يمدح الإمام الحجة عليه السلام ويتوسّل به إلى الله تعالى:

يا ابن الإمام العسكري ومن ... أبداً سواك يغيث من ندبه
أفهكذا تغضي وانت ترى ... يا رحمةَ الله اسبقي غضبه
الغوث أدركنا فلا أحد ... وقال يرثي الإمام الحسين عليه السلام ويستنهض
غضب الإله وأنت رحمته ... الإمام الحجة عليه السلام:
ربّ السماء لدينه انتجبه ... كم توعد الخيل في الهيجاء أنْ تلجا
نار الوباء تشبّ ملتهبه ... وكم قنا الخطّ كفُّ المطل تفطمها
يا ناهجاً في السرى قفراءَ موحشة ... وكم تعلّل بيض الهند مغمدةَ
ما آن في جريها أنْ تلبس الرهجا ... تحدَّث وإنْ كَرِهت أنفس
ما آن أنْ ترضع الأحشاءَ والمهجا ... وقل إنّ قائَم آل النبي
عن الضراب ولمّا تعترق ودَجا ... أحاشيه بل هو نِعمَ المغيث
ما كان جانبها المرهوب منتهجا ... يد كلُّ حيَّ لها شاكرُ
كذلك أنشأها الفاطرُ
فأنت ترى، قوة العبارة، وجزالة اللفظ، يضيق شجى صدرها الواغرُ
وجمال الصورة في أبيات قلّ أنْ تسمعها له النهي وهو هو الأمرُ
من غيره، وهو يرسلها دون تكلف، مما اذا نضنض الحادثُ الفاغرُ
يدل على قوة شاعريته. وقال وهو يستنهض الإمام الحجة عليه السلام:
وقال يمدح الإمام عليه السلام بعد أنْ رأى أقائم بيتِ الهدى الطاهر
معاجزه ظاهرة بشفاء مرضه: وكم يتظلّم دينُ الإله
لعمري لقد مسحت داءه ولابدّ من أنْ نرى الظالمين
يد لم تزل رحمة للعباد بيوم به ليس تبقى ضباك
ولو كنت تملك أَمر النهوض ولكن نرى ليسَ عند الإله
كم الصبر فتَّ حشا الصابرِ إليك من النّفر الجائرِ
بسيفكَ مقطوعةَ الدابرِ على دارعِ الشّرك والحاسرِ
أخذت له أُهبة الثائرِ اكبر من جاهكَ الوافرِ

وقال في قصيدته المشهورة وهو يرثي الحسين عليه السلام ويستنهض الإمام الحجة عليه السلام:

الله يا حامي الشريعه
بك تستغيثُ وقلبها
تدعو وجُرد الخيل مُصغية
فصدورها ضاقت بسرَّ
ضرباً رداءُ الحرب يبدو
فانهض فما ابقى التحمّلُ
أتقرّ وهي كذا مروعه
لك عن جوى يشكو صدوعه
لدعوتها سميعه
الموت فاذن أنْ تذيعه
منه محمرَّ الوشيعه
غير أحشاءٍ جزوعه

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالتي الى الإمام المهدي (عج)

في أي يوم تخرج وتأخذ بثار فاطمة الزهراء (ع) وتملئ الأرض قصط عدل بعد أن تملئ جور وظلم وعسى الله أن يجعلنا من أنصارك وان يجعلنا من أتباعك يا سيدي و يامولاي وأمامي الامام المهدي عندما تظهر تقتل جميع أشرار وتحمدنا نحن الانصار سلام عليك يا أمامي ومولاي المهدي ولله يجعلنا من أنصارك

الله هم كل وليك الحج ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آباه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً و حافضاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعينا حتى تسكنه أرضك طوعى وتمتعهو فيها طويلا برحمتك يا أرحم الراحمين.

المنتظرة: طيبة عباس عبيد
العمر: ١١ سنة

مسجات مهدوية

(أبو اسعد)

سألت الروح ياهو اللي
تكَول المهدي لو يظهر
من هالناس يسعدها
يصير أجمل زمن عدها

واسلّي الروح يالمهدي
اتمنه تمر بالطيف
ازرعلك ورد وازهار
باسمك يبن حامي الجار

شعر شعبي

خاتم الحجج

• • • • جابر الكاظمي

يا خاتمة آخر حجج بارينه
يمته الوعد والفرج يا مهدينه
يا لشّابهت نوح إبمراحل عمرك
لوصبرك إبأيّوب مل من صبرك
نسأل إمن الباري يعجل أمرك
ونشوف أنوارك تهل إعلينه
يا فارس الليل اوحليف الأخطار
رمح الأجل إبنك واخوك البتّار
يا يوم ترفع بالغضب صوت الثّار
وتكر نظر عين الوصي اوهادينه
يا يوم فجريّة حرب تبديلك
وابلمعة الصّارم تبدّد ليلك
يا يوم تسرج للمعارك خيلك
واعله الجثث يالغايب إتمشّينه
رايتك تنتظرك بكت يالموعود
وتريد منّك إلها ماضيها إيعود
كل إحنه بين الحسن ويّاك إجنود
إومثلك نناطر للفرج ظلّينه

موال مهدوي

• • • • كاظم حسون المنظور

يصاحبنه

طالت علينه ليالي الهم يصاحبنه
يا يوم جبريل بظهورك يصاحبنه
والنصر والعز بوجودك يصاحبنه
ومن الحجاز البشير ايصيح خيلك عدن
واتطيع مكّه والعراك او نواحي عدن
اوتصبح الدّنيه ابوجودك شبه جنّة عدن
والمثل بالكون ذيج السا يصاحبنه

صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

النافذة المهدوية

البسملة عجل الله فرجه الشريف

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الطالمي

لطيف عبد النبي يونس
رافت معلة
حيدر المالكي
ياسر الحكيم

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٥٠ . السنة الخامسة ـ رجب / ١٤٣٤ . 2013/6

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

إطلالة وحيانية على الرجعة

- قال تعالى:

(وَ إِذْ قالَ إِبْراهيمُ رَبِّ أَرِني كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتينَكَ سَعْياً) البقرة: ٢٦٠.

- جاء في كتاب (الخرائج والجرائح) أنّ علي بن الحسين عليه السلام قال:

(ما أعطى الله نبيّاً شيئاً إلاّ وقد أعطى محمداً مثله، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين (ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام) ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة).

التوقيعات المهدويّة المبـــــاركة

الالحاح في الرؤية والمشاهدة

جاء في (الغيبة) للطوسي ج٤ ص ٣٢٣: جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجندي، وكان قد ألحّ في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلّق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له عمّا يعمل عليه قال فخرج إليّ توقيع نسخته: من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دلّ ومن دلّ فقد أشاط ومن أشاط فقد أشرك.

قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله.

المهـــــدي عليه السلام في الحديث

- جاء في (كفاية الأثر) ص٢٣٢، أنّ الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

(...إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن عليه السلام وأنا، وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي، يقوم بالدّين في آخر الزمان...).

- جاء في (غيبة النعماني) ص٢٧٠ ب١٤ ح٢٢، أنّ أبا جعفر عليه السلام قال:

(يقوم القائم في وتر من السنين...) حتى قال:

(...فوالله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد من السماء، أما إنّه لا يردّ له راية أبداً حتى يموت).

- وجاء في (الفتن) كذلك ج١ ص٣٦٠ ح١٠٤٧، أنّه صلى الله عليه وآله قال:

(يتمنّى في زمن المهدي عليه السلام الصغير أنْ يكون كبيراً، والكبير أنْ يكون صغيراً).

المهـــــدي عليه السلام في القرآن

- قال تعالى:

(وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرينَ) البقرة: ١٥٥.

أخرج الحافظ القندوزي الحنفي أنّ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى (النص)

(إنّ قدّام (القائم عليه السلام) علامات بلوى من الله للمؤمنين:

... وهذه الآية (لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ) من تلفهم بالأسقام و(الجوع) بغلاء أسعارهم (ونقص من الأموال) بالقحط، و(الأنفس) بموت ذائع و(الثمرات) بعدم المطر (وَ بَشِّرِ الصَّابِرينَ) عند ذلك.

ثم قال: هذا تأويله (وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم) ونحن الراسخون في العلم.

- وقال تعالى:

(وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) النساء: ٨٣.

روى القندوزي (الحنفي) في ينابيعه أنّ الإمام محمد الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى (النص):

(فردّ أمر الناس إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم).

.. وقال الصادق عليه السلام في تفسير (أولي الأمر):

فكان (علي) ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، إنّ الأرض لاتصلح إلاّ بإمام).

هل تعلم؟ انّ:

- للإمام المهدي عليه السلام (٣) أعمام وعمّة واحدة.
- صوت الإمام المهدي عليه السلام يشبه صوت عمّه الحسين بن الإمام علي الهادي عليه السلام.
- السيد محمد (سبع الدجيل قدس سره) المدفون في مدينة (بلد) هو أكبر أعمام الإمام المهدي عليه السلام.
- السيد محمد (سبع الدجيل قدس سره) عم الإمام المهدي عليه السلام توفّي في حدود عام (٢٥٢) هـ.

المناسبات المهدوية

شهر رجب المرجّـــب

٢ ـ سنة الظهور: انتهاء هطول الأمطار.

١٠ـ في سنة الظهور أيضاً: انتهاء مطر السماء.

١٣ـ وصول توقيع الإمام عليه السلام لوكيله القاسم بن العلاء يخبره بوفاته بعد أربعين يوماً من وصول التوقيع.

ليلة ١٦ـ سنة (٢٥٦هـ): علم الإمام العسكري عليه السلام وهو في الحبس بقتل المهتدي العبّاسي وإخباره عليه السلام لشخص بأنّه سيولد له الإمام المهدي عليه السلام.

٢٠ـ عودة بصر الوكيل القاسم بن العلاء بعد فقدانه له (٣٧) سنة.

٢٦ـ (سنة ٥ للبعثة) وفيها:

- ليلة المعراج وفيها رأى النبيّ صلى الله عليه وآله ظلّ القائم عليه السلام بعد أن أخبره الله تعالى بما يجري على ابنته وبعلها وولديها من البلاء والقتل، ووعد الله له صلى الله عليه وآله بأن ينصره بالقائم عليه السلام.
- رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج تمثال القائم عليه السلام وهو كالكوكب الدرّي بين سائر الأئمّة عليهم السلام.
- رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج لأنوار الأئمّة عليهم السلام عن يمين العرش مع الإمام المهدي عليه السلام في ضحضاح من نور.
- رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج مكتوب على ساق العرش اسم الإمام المهدي عليه السلام يتلألأ من بين أسماء الأئمّة عليهم السلام.
- إخبار الله تعالى لنبيّه في المعراج عن خروج المهدي من ولده وذكر علامات ذلك.
- سماع النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج حين وصوله إلى حجب النور بعد سدرة المنتهى نداء الله تعالى وإخباره بالمهدي عليه السلام من ولده يعمر به الأرض بالعدل.

٢٩ـ سنة (٦٣٥هـ): إخبار الرشيد بن ميمون الواسطي أحدَ المؤمنين باستجابة دعائه وتوسله لخدمة المولى صاحب العصر والزمان.

ومن أحداث هذا الشهر:

ـ سنة (١٢٠هـ): خروج زيد بن علي عليه السلام إلى العراق وبشارته بأنّ المهدي عليه السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله.

ـ سنة (٧٨٨هـ): حكاية محمود الناصبي وكيفية استبصاره ببركة مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

ـ سنة (١٣٠١هـ): تشرف الحاجّ علي البغدادي بملاقاة الإمام المهدي عليه السلام في قصّة رائعة.

ـ لقاء محمّد بن أبي الرواد الرواسي بالإمام المهدي عليه السلام في مسجد صعصعة وسماعه دعاء الحجّة عليه السلام في رجب: (اللّهمّ يا ذا المنن السابقة...).

ـ سنة الظهور وفيها:

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام عن ولده المهدي عليه السلام وأنّه شبيه موسى عليه السلام بن عمران، عليه جلابيب النور، وسماع ثلاثة أصوات في رجب وبها يأتي الفرج.

ـ حكم السفياني وخروجه في رجب.

ـ من علامات الظهور آية في رجب، وجه يطلع في القمر ويد بارزة.

ـ زيارة المشاهد الشريفة في رجب عن النائب الثالث الحسين بن روح رضي الله عنه.

ـ دعاء في كلّ يوم من رجب عن طريق النائب الثاني محمّد بن عثمان رضي الله عنه عن الإمام المهدي عليه السلام.

ـ دعاء آخر في رجب صدر عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح والتوسّل بالإمامين الجواد والهادي عليهما السلام.

المهـــــدي عليه السلام في الصحـــــافة

البوابة الإلكترونية

الوفد

- نشرت جريدة (الوفد) المصرية في عددها الصادر في ٢٥ مايو ٢٠١٢، مقالاً بعنوان (مرسي الزناتي انهزم يا رجّاله) بقلم: مجدي صابر، وقد جاء في المقال:

(...وهل مرشح الإخوان من أولياء الله الصالحين.. أم أنّه المهدي المنتظر).

السفير

- نشرت صحيفة (السفير) اللبنانية في عددها ١٢٠٣٣ الصادر بتاريخ ٢٠١١/١١/١٠ مقالا بعنوان (الزنج وثورتهم المنسية) وقد جاء في المقال (...المهدي المنتظر...ترسله العناية الإلهية لتملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا...).

الراية

- ونشرت صحيفة (الراية) القطرية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣١ مقالا تحت عنوان (نهاية العالم) لكاتبه: د. عبد الله إبراهيم. وقد جاء في المقال:

(تتوارد الأنباء... عن عودة المسيح، أو المهدي المنتظر...).

جزاء مخالفة الإمام المهدي عليه السلام

السيد هاشم ناجي الموسوي الجزائري
(صاحب كتاب أعداء الإمام المهدي عليه السلام)

الخطّابية
حكم مجالسة أبي الخطاب الأجدع

ـ (محمد بن يعقوب الكيليني رضي الله عنه) عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أن يوصل أي كتاب. قد سألت فيه عن مسائل اشكلت عليّ.

فورد التوقيع. بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

... وأمّا ابو الخطاب ـ محمد بن أبي زينب ـ الأجدع فإنّه معلون وأصحابه ملعونون.

فلا تجالس أهل مقالتهم.

فإنّي منهم بريء. وآبائي عليهم السلام منهم براء.

ـ عن المفضل بن مزيد: قال أبو عبد الله عليه السلام ـ وذكر أصحاب أبي الغلاة.

فقال عليه السلام لي: ـ يامفضّل ـ لاتقاعدوهم ولاتؤاكلوهم. ولاتشاربوهم. ولاتصافحوهم. ولاتوارثوهم.